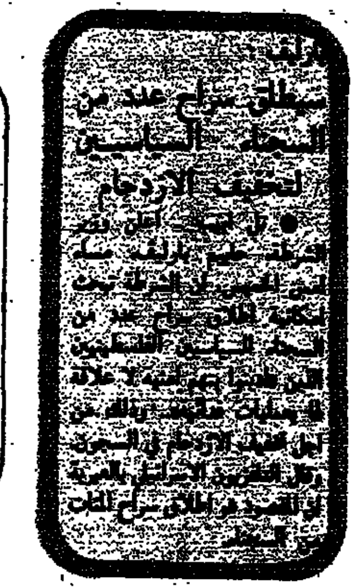
يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-את'חאד יומון

* الجمعة ١٧ تموز ١٩٨٧، الموافق ٢١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ * العدد ٥٤/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة * יום ששי - 17.7.1987 - המחיר: 70 אגורה - Price: 70 Agorah - 17.7.1987 - Vol. 54/44



القدومي يؤكد ثقة المنظمة بالموقف السوفييتي الثابت من القضية الفلسطينية

● مدريد - عن «كونا» - اكد فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ثقة منظمة التحرير الفلسطينية المطلقة بالموقف السوفييتي الثابت في دعم القضية الفلسطينية وعدم الانصياع للضغوط الامريكية والاسرائيلية التي تحاول جر موسكو الى مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط يكون مجرد غطاء لاجبار الدول العربية على الدخول في مفاوضات مباشرة وانفرادية مع اسرائيل.

وقال القدومي في مؤتمر صحفي عقده امس في مدريد في ختام زيارته الى اسبانيا والتي استغرقت يومين، ان موسكو اطلعت منظمة التحرير الفلسطينية مسبقا على زيارة البعثة السوفييتية القنصلية الى اسرائيل والتي مهمتها تنحصر في معالجة شؤون تتعلق بممتلكات سوفييتية عامة وخاصة.

وحول سؤال عن الخلاف بين شمير وبيرس بشأن عقد المؤتمر الدولي قال ابو اللطف وقد اوضحنا للجانب الاسباني ان السياسة الاسرائيلية على المستوى الاستراتيجي واحدة وهدفها تدمير الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني وما المرونة التي يدعيها بيرس سوى غطاء لموقفه المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني ومحاولة لاظهار اسرائيل على غير حقيقتها.

وعبر القدومي عن شكه بان ينعقد المؤتمر الدولي في وقت قريب وذلك بسبب المواقف الامريكية والاسرائيلية المعادية للسلام والتي تقف ضد حقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

وردا على سؤال حول موقف السوق الاوروبية المشتركة تجاه المشكلة الفلسطينية قال ابو اللطف بانه موقف يدعو للارتياح بشكل عام لا سيما فيما يتعلق باعلان البندقية.

هذا وغادر القدومي، امس، اسبانيا.

بيرس يلمح الى احتمال حل الكنيست واجراء الانتخابات

* شمير يحاول اقناع «هتحيا» بالتخلي عن نية التقدم بمشروع لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات * «راتس» تتقدم بمشروع مماثل *

● القدس - المح زعيم حزب «العمل» القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، الى امكانية حل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات من خلال المصادقة على مشاريع القوانين لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات البرلمانية، في الاسبوع القادم.

وقال بيرس، خلال برنامج «لقاء» في التلفزيون الاسرائيلي بالعربية مساء امس الخميس: «كنت افضل ان تقرر الحكومة في موضوع العملية السلمية. اما اذا عجزت فيجب التوجه الى الشعب وحل الكنيست». وحول السؤال ما اذا كان يقدر بان الكنيست ستحل فعلا، في الاسبوع القادم، قال: «الوضع في الدولة يتطلب تقديم موعد الانتخابات فنحن موجودون، الان، في معركة انتخابية» لكنه اضاف: «لننتظر حتى الاسبوع القادم ونتأكد». وبذلك تهرب بيرس من الافصاح عن الموقف الذي سيعتمده حزب «العمل» في التصويت على مشاريع حل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات في الاسبوع القادم.

وقد جاءت تصريحات بيرس هذه في اعقاب ازدياد الحديث، امس، عن امكانية حل الكنيست واحتمالات تقريب موعد الانتخابات وخصوصا في اعقاب قرار سكرتارية حركة «هتحيا» من يوم امس الاول الاربعاء، تقديم مشروع قانون لحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات وذلك احتجاجا منها على «الجمود» الحاصل في مجال الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة.

وينتظر ان يبحث مركز حركة «هتحيا» قرار السكرتارية في اجتماع خاص سيعقد بعد غد الاحد. واعلن رئيس المركز، يوفال نئمان، انه اذا ما صادق مركز الحركة على توصية السكرتارية فان مشروع القانون سيقدم الى الكنيست في اليوم التالي، فورا (اي في يوم الاثنين القادم).

وفور اتخاذ سكرتارية حركة «هتحيا» قرارها المذكور بدأ رئيس الحكومة،

● البقية ص ٣ ع ١ ●

● بيرس ●

● شمير ●

يشربون الشمبانيا احتفاء بقتل مواطن عربي من لاهيا

* المحكمة المركزية في القدس تقر قبول افادات شرطي متهم بضرب طفل عربي بوحشية *

● القدس - رفض قاضي المحكمة المركزية في القدس، تسفي كوهين، أمس الأول، طلب شرطي حرس الحدود، يونا زوخوف التنصل من اعترافاته حول مهاجمة طفل عربي في السابعة من عمره وضربه في القدس العربية. وقرر القاضي أن اعترافات الشرطي مثبتة وقائمة. وليس هناك اي سبب يدعو الى الفرض بأن جوهر أقوال الشرطي الواردة في اعترافاته غير صحيحة.

وكان الشرطي المذكور، قد اعترف بأنه في ٨٧/٥/٢٣ القى القبض على طفل عربي بالقرب من بوابة المغاربة، وجره حتى حائط المبكى. وهناك انهال عليه بالضرب الوحشي بكل قوة. وأسفر ذلك عن جرح الطفل في الجهة اليمنى من رأسه. وبلغ طول الجرح ١٥ سنتمترا، نقل على اثر ذلك الى المستشفى للعلاج.

وذكرت «هآرتس» التي اوردت النبأ أمس، ان محاكمة زوخوف تأجلت حتى منتصف الشهر القادم.

من جهة أخرى أكد قائد العمليات في قطاع غزة في شهادته أمام المحكمة العسكرية الاسرائيلية، التي تنظر في ظروف مقتل المواطن سليمان حودة من بيت لاهيا، بعد اطلاق النار عليه من جانب دورية اسرائيلية، انه بعد الحادث حضر ضباط كبار الى المكان وصافحوا المجندي الذي أطلق النار وربتوا على كتفه وشربوا الشمبانيا.

وكانت المحكمة العسكرية الاسرائيلية قد ابتدأت يوم الثلاثاء الماضي بالنظر في هذه القضية بعد أن تبين بأن المجندي، الذي أطلق النار على المواطن حودة في ١٢ تشرين الثاني الماضي، قد تصرف خلافا للتعليمات المتبعة.

واضاف الشاهد ان من بين هؤلاء الضباط الكبار كان قائد المنطقة الجنوبية الميجور جنرال يتسحاق مردخاي! وعندما سأل المدعي العام العسكري الشاهد عما اذا كان متأكداً من اقواله أجاب «أنا اعتقد ذلك حسب ما أذكره».

وبعد ذلك أعلن المدعي العام العسكري ان عدداً من الضباط الكبار في الجيش الاسرائيلي رفضوا الحضور الى المحكمة للإدلاء بشهاداتهم في هذه القضية. واضاف انه لا يملك صلاحية اجبار هؤلاء الضباط على المثول أمام هيئة المحكمة. وهنا ما اغضب القاضي العسكري الذي قال ان أمراً كهذا لا يمكن ان يحدث. اذ انه يمكن استصدار أمر قضائي (عسكري) يجلب حتى قائد الأركان للادلاء بشهادة أمام المحكمة العسكرية.

ومن الجدير بالذكر ان البيان الرسمي الذي صدر في ذلك الوقت عن مقتل حودة افاد بـ «ان الجنود اطلقوا النار عليه بعد أن رفض الاستجابة لطلبهم بالتوقف».

تغريم د. صائب عريقات بعشرة آلاف شيكل والمحامي جواد بولس بـ ١٥٠٠ شـ

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غرم المحامي جواد بولس، امس الخميس، بغرامة مالية قدرها ١٥٠٠ شيكل بتهمة اهانة المحكمة العسكرية في نابلس، وغرمت المحكمة نفسها د. صائب عريقات بغرامة مالية قدرها عشرة آلاف

● البقية ص ٣ ع ١ ●

«الجبهة الشعبية» تحذر من تجدد اعمال عصابات «أمل» العدوانية

* ميليشيات «أمل» تغتال معلماً وشابين في مدينة صور في الجنوب *

● بيروت - عن راديو «مونت كارلو» - صرح الناطق باسم المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن حركة «أمل» ما زالت تواصل ممارساتها العدوانية ضد الفلسطينيين في المخيمات ومدينة صور والمناطق المجاورة.

واضاف المتحدث الفلسطيني أنه بعد مسلسل الإعتقالات والتعذيب والملاحقات، التي طالت المئات من سكان المخيمات في صور، وبعد الإنذارات التي وجهتها «أمل» لسكان مخيم برج الشمالي بضرورة الرحيل فوراً، ورغم المساعي والاستعدادات الجدية من الجانب الفلسطيني لاعادة الوضع الطبيعي الى المخيمات واحياء التحالف الفلسطيني - الوطني اللبناني على الرغم من كل ذلك قامت ميليشيات «أمل» يوم الثلاثاء (٧/١٤)، في مدينة صور باغتيال المدرس لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا)، عمر زكريا والقت بجثمانه على قارعة الطريق. كما اغتالت، أمس الأول، شابين فلسطينيين.

وقال الناطق باسم الجبهة الشعبية انها (اي الجبهة) تستنكر هذه الجريمة وتؤكد انها ستدافع عن أهلها وثورتها في لبنان.

الكشف عن أول متهم بجريمة اغتيال كرامي

● بيروت - «كونا» - اوقف القضاء اللبناني اول متهم بجريمة اغتيال رئيس الوزراء رشيد كرامي بعد ٤٦ يوما على وقوع الحادث.

وافادت مصادر صحافية وكالة الانباء الكويتية ان المحقق العدلي القاضي وليد غمرة اصدر امس مذكرة توقيف بحق الرقيب اول في الجيش اللبناني ابراهيم داغر [illegible] بعد ان استجوبه واستمع الى افادته لاكثر من اربع ساعات متواصلة.

وهذه هي المرة الاولى التي يسمي فيها القضاء اللبناني متهما بجريمة الاغتيال.

وذكرت ان التهمة التي وجهت الى الرقيب اول داغر هي تسهيل قتل الرئيس الراحل والاعتداء على امن الدولة استنادا الى قانون العقوبات التي [illegible]

[illegible] اغتيال رئيس الوزراء اللبناني.

ويعمل الرقيب اول داغر بصفته ميكانيكي فني في قاعدة «ادماء» الجوية الواقعة الى الشمال الشرقي من بيروت والتي انطلقت منها المروحية العسكرية باتجاه الشمال لنقل السيد كرامي ومرافقيه.

السفير السوفييتي في لبنان ينفي حصول تقارب في وجهات النظر مع واشنطن بشأن المؤتمر الدولي

● تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل موضوع سياسي لا علاقة للبعثة القنصلية السوفييتية به ●

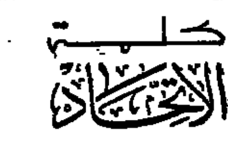
بيروت - عن «كونا» - نفى السفير السوفييتي في لبنان، فاسيلي كولوتوشا، ما كان اعلنه مسؤول امريكي بارز ان هناك شبه اتفاق بين موسكو وواشنطن حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وأكد ان الخلافات في وجهات النظر بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة واسرائيل لا تزال قائمة.

وابلغ كولوتوشا الصحفيين، عقب اجتماعه أمس مع امين عام وزارة الخارجية اللبنانية فؤاد الترك، ان الخلافات في وجهات النظر هذه متعلقة بكيفية تنظيم عمل المؤتمر الدولي.

وكانت صحيفة «الانوار» اللبنانية قد

● البقية ص ٣ ع ١ ●

اطلبوا ... مع هذا العدد



التغيير : ممن هو مطلوب ؟!

● عاد وزير الخارجية بيرس، في مقابلته التلفزيونية امس، الى التظاهر بعدم فهم «موقف الاتحاد السوفييتي المتناقض». قال : «تظهر امام الاتحاد السوفييتي فرصة للدخول منها واحراز بعض الربح في الشرق الأوسط. فلماذا يتلكأ ويتردد ويضيع هذه الفرصة ؟»

نحن نعتقد ان زعيم حزب «العمل» الاسرائيلي يفهم انه يتجاهل الحقيقة الاساسية في موقف الاتحاد السوفييتي. وسنحاول، على كل حال، تفهيمه بايجاز وبوضوح فيما يلي:

لا مصلحة للدولة الاشتراكية الأم والكبرى، في الشرق الأوسط كما في بقية أنحاء العالم، سوى مصلحة الشعوب المعنية في السلام والحرية والتخلص من حكم المستعمر الأجنبي، ناهب خيراتها ومانع حريتها في التقدم والتصرف بشؤونها.

وهنا تختلف الدولة الاشتراكية، اختلافاً متناقضاً حاداً، بين مصالحها ومصالح المستعمرين الامبرياليين وصنائعهم المحليين. وكل ذلك كامن، في نهاية الأمر، في الصفة الطبقية للنظام: نظام رأسمالي يحكمه احتكاريو الأسلحة والنفط الخ ونظام اشتراكي زال فيه استغلال الانسان لأخيه الانسان.

ولذلك يمكن القول، بكل اطمئنان، ان كل ما يستهدفه الاتحاد السوفييتي من «ربح» هو ان تحقق شعوب منطقتنا، وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني (الذي هو الان الضحية الأساس للحرب وللعدوان)، أقصى الربح الصافي في مجال السلام العادل وممارسة حق تقرير المصير الوطني بحرية.

وعلى ما يستمر السيد بيرس «قاعداً» ينتظر «تغيير موقف الاتحاد السوفييتي» في مسألة الشرق الاوسط المصيرية فانه يجني على قيادته وعلى شعبه ويكون هو، لا سواه، الذي ضيع الفرصة التاريخية.

ان الأيدي السوفييتية، الممدودة بمختلف الأشكال المؤدية نحو اسرائيل، هي أيد تحاول انتشال اسرائيل من مهاوي سياسات الحرب والتوسع والعنصرية لتحملها، بكل ادب، الى تغيير سياستها والتوجه نحو شطئان السلام العادل.

(«الاتحاد»)

■ هو الحي الباقي ■

■ آل عزام واسبانيولي وشبق وأقرباؤهم وأنسباؤهم في داخل البلاد وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة فقيدهم الغالي

المرحوم فيليب جريس عزام

الذي توفي امس الخميس ٨٧/٧/١٦ عن عمر يناهز الرابعة والخمسين عاماً. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٨٧/٧/١٧ الساعة الخامسة بعد الظهر وذلك من بيته الى كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو، ومنها الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

«لا فيك ولا بسرقتك»

● أحد الذين «يشتغلون» مع التكتيت في مدينة شفاعمرو يملك باصاً، «باص التكتيت» ينقل عاملات من شفاعمرو الى مكان العمل (لا أدري أين وفي أية ظروف). وصاحب الباص يعتبر نفسه أحد زعماء نادي حركته في شفاعمرو، ويتحدث بين الناس عن «الوطنية» بصوت مرتفع ويهاجم الحزب الشيوعي والجبهة ضاحكاً «بولته» - تماما كما علموه - أي انه «زلمة» تكتيكية كامل وتخلص «زي» «العسل».

لكن المسكين وقع في ورطة لا يحسد عليها شخصياً ولسقط - عن غير قصد - قناعاً آخر عن وجه حركته و«نضالاتها».

- قالوا لاحدهم: هل تعرف أن تسرق ؟ قال: نعم. فسألوه: وهل تعرف كيف تخفي السرقة ؟ قال: لا. قالوا: «لا فيك ولا بسرقتك» !!

والقصة وما فيها أن صاحب الباص المذكور أعلن - مثل زعمائه - انه سيضرب عن العمل في يوم المساواة الذي أعلنته الجماهير العربية. قلنا لعل الجماعة تابوا ولعل في الامر خيراً (!!). وجاء يوم الاضراب. واخذ «الاخ» يتنقل من مكان الى مكان ويقول انه مضرب وانه وطني جداً - مثل زعمائه - الخ.

ولكن هيهات ان تطول الحيلة طويلاً. فقد جاءت العاملات وفضحنه في مساء اليوم نفسه:

قالت العاملات (بحسرة): ان «زلمة التكتيكية» الوطني اوقف باصه في مكان ما خارج المدينة ونقل العاملات اليه سراً واجبرهن على الذهاب الى العمل في يوم الاضراب!

وفيما بعد اعترف «الاخ» بفعلته ولكنه قال انه نقل الى العمل جزء من العاملات فقط - «مش كلهن»!

وباختصار فقد نال هذا «الاخ» توبيخه من سكان شفاعمرو. واما زعماؤه فسيقولون له برافو واحباط: «لا فيك ولا بسرقتك» وخسارة التعب فيك فكيف تستطيع الآن الادعاء ان «طلعاتنا فلسطينية» لتخدع الناس ؟ «فضحتنا الله يفضحك»!!

● واحد شفاعمري ●

وفد لجنة المتابعة لمؤتمر الصحة العربي يطرح القضايا الصحية في المدن والقرى العربية

● اجتماع مع مدير عام «كوبات حوليم» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الصحي الاول في الوسط العربي يوم الثلاثاء الماضي ٨٧/٧/١٤ بالاجتماع مع مدير عام مؤسسة «كوبات حوليم»، بروفسور حاييم دورون وعدد من المسؤولين في المؤسسة، بينهم مسؤول القسم العربي، نواف مصالحة.

وقد ضم الوفد كلاً من السادة:

ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وجمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ومحمد عيري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، ودكتور شحادة الحاج (الناصرة) وسليم رابي (جلجولية).

دام الاجتماع حوالي ساعتين وطرح اعضاء الوفد خلاله جملة من المواضيع الصحية التي تهم الوسط العربي واهمها:

● اعتراف «كوبات حوليم» بمستشفيات الناصرة الاهلية بشكل رسمي تام ودفع التكاليف العائدة لهذه المستشفيات من معالجة اعضاء كوبات حوليم ● فتح عيادات طبية لمؤسسة «كوبات حوليم» في القرى العربية المفتقرة اليها وتطوير العيادات القائمة التي تعاني نواقص كبيرة ● استيعاب الاطباء والصيادلة العرب في مستشفيات «كوبات حوليم» ومؤسساتها وفتح امكانيات التخصص امامهم ● فتح عيادات اسنان خاصة بالمواطنين العرب ● ايجاد المناوبة الطبية وخدمات الطوارىء في المدن والقرى العربية ● زيادة ملاك الاطباء والممرضات وفتح المختبرات في العيادات القائمة في المناطق العربية.

وبعد النقاش لخص البروفسور دورون اجوبته كالتالي: ● في ما يتعلق بفتح العيادات هناك اعدادات لفتح ٨ عيادات جديدة في (٨) قرى عربية وان «كوبات حوليم» ستعمل على فتح عيادات اخرى في القرى التي يعيش فيها اكثر من (٨٠٠) نسمة ● بالنسبة لمستشفيات الناصرة «وعده» يبحث الموضوع مع ادارة المؤسسة في العفولة وغيرها ● اقر البروفسور دورون ضرورة استيعاب الاطباء العرب ولكنه انكر وجود صيادلة عرب !! ● بالنسبة لعيادات طب الاسنان، وعد البروفسور بالعمل على اقامة «بعض منها» شريطة أن توفر السلطات المحلية المباني والاجهزة اللازمة ● عيادات المناوبة الليلية تقام بالتنسيق مع وزارة الصحة والسلطات المحلية، لذا يجب التوجه اولاً الى وزارة الصحة. وتكون «كوبات حوليم» على استعداد للمساهمة ● فيما يتعلق بالفحوصات المخبرية قال دورون ان هناك برنامج لتعميمها في التجمعات العربية ولم يطرح حلا أو رأيا عينيا حول زيادة الملاكات المخصصة للعيادات.

وكان احد الامور الايجابية التي خرج بها الاجتماع هو ضرورة اجراء زيارات مشتركة يقوم بها اعضاء الوفد وممثلي الهستدروت والاختصاصيين الى التجمعات العربية لبحث المطالب والمواضيع المذكورة بشكل ميداني.

ولئن خرج الوفد بانطباع ايجابي بعد هذا الاجتماع الا ان اعضاءه أكدوا ضرورة الاستمرار في ملاحقة القضايا المذكورة بمثابرة الى ان يتحقق حلها العادل. كما اكدوا ضرورة مبادرة السلطات المحلية ومجالس العمال في المدن والقرى العربية الى طرح وملاحقة هذه القضايا بثبات واصرار.

وفد الماني غربي يطلع على اوضاع المواطنين العرب في اسرائيل

● حيفا - لمراسل خاص - القى الاستاذ فتحي فوراني محاضرة باللغة الانجليزية أمام وفد عن الهيئات الشعبية من المانيا الغربية، في قاعة «المؤتمر» في حيفا يوم الاثنين الماضي. وكان موضوع المحاضرة «المدن المختلطة والأوقاف الاسلامية وسياسة حكام اسرائيل».

وقد تحدث المحاضر عن المرتكزات الايديولوجية الصهيونية التي حاولت اقامة دولة اسرائيل على خرائب الشعب العربي الفلسطيني واستهدفت تصفيته جسديا (سلسلة المذابح) كما استهدفت تصفيته تاريخيا وحضاريا بطرده من ارض آبائه واجداده وتدمير القرى العربية (٣٤٦ قرية) واقامة المستوطنات والكيبوتسات على انقاضها وتهديد خارطة الوطن.

ثم تحدث عن المدن المختلطة والاوضاع الاجتماعية والثقافية والسكنية التي يعيشها العرب في هذه المدن وشفع كلامه بالشواهد والارقام الاحصائية التي تشكل دليلا فاضحا على العنصرية الرسمية التي تمارسها السلطات في المدن المختلطة حيث حولت الاحياء العربية الى «جيتوات» مغلقة تعيش خارج قوانين التطور التي تسري على الاحياء اليهودية في هذه المدن. كما اشار المحاضر الى ممارسات المؤسسة العنصرية التي تمثلت بتدمير المساجد ونبش المقابر وتدنيسها وطمس المعالم العربية في هذه المدن.

واخيراً، اكد الاستاذ فوراني في محاضرته على الدور القيادي للحزب الشيوعي والجبهة في النضال السياسي للدفاع عن قضايا الجماهير العربية في معركة البقاء ومن اجل المساواة والعيش بكرامة في وطن الاباء والاجداد. كما نوه بدور القوى الدمقراطية اليهودية التي تقف في خندق واحد مع الجماهير العربية وتقود النضال المشترك ضد سياسة حكام اسرائيل التي تشكل خطرا على مستقبل الشعبين العربي واليهودي.

وفي النهاية دعا المحاضر اعضاء الوفد للتجول في المدينة وباقي المدن المختلطة ليشاهدوا عن كثب وعلى ارض الواقع جميع ما ورد في المحاضرة من ارقام ومعلومات وليروا بام عينهم اثار السياسة الرسمية تجاه ابناء شعبنا وتاريخنا وتراثنا وحضارتنا.

ويذكر ان الوفد الالماني مؤلف من ممثلين عن مؤسسة الصداقة العالمية التابعة لمركز المجمع المسكوني في بيكيرج (المانيا الغربية) بالاضافة الى ممثلين عن «الخضر» والهيئات الشعبية الاخرى ويقوم بجولة في جميع انحاء البلاد للتعرف على اوضاع الجماهير العربية.

في أم الفحم

الحجز على ممتلكات مواطن بحجة ديون ابنه !!

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - المواطن الفحماوي أحمد حسن أسعد اغبارية، عامل بسيط ويعيل ١٣ نفراً، ولذا يقوم بالعمل يومياً ليستطيع في هذه الظروف اعالة افراد أسرته، وله ولد يبلغ من العمر ٢٤ عاماً موجود في السجن، ويقول الوالد أنه غير مسؤول عن تصرفات ابنه. ولكن يبدو أن قسم الجباية في محكمة الخضيرة لا يريد أن يفهم هذه الحقيقة ولذا قام قبل أسبوعين وفي ساعات غياب رب البيت، ومن خلال مقاومة ربة البيت، بدخول المنزل والحجز على بعض الموجودات، بحجة ديون الابن المودع في السجن!!

وعاد الأب بعد رجوعه من عمله لمراجعة الجهات المختصة، بهدف ارجاع ما حجز عليه، ولكن لا حياة لمن تنادي. ولذا اضطر مؤخرا للتوجه للمحكمة بواسطة محاميه حسين أبو حسين لاسترجاع الممتلكات المحجوز عليها.

على مهلك يا أمل نصر الدين

● التصريح الذي أدلى به عضو الكنيست الليكودي، أمل نصر الدين، والداعي الى اقامة مستوطنة درزية في الضفة الغربية لا غرابة فيه أن يصدر عن نائب ليكودي لكن أن يصدر بالذات عن شخص من بني معروف العرب الاقحاح، فهذا وجه الغرابة في الموضوع، وتوقيته أيضاً اغرب. فقد جاء تصريح أمل نصر الدين تعقيباً على أحداث قرية بيت جن الدرزية العربية. أي ان السيد نصر الدين يطالب بحل مشكلة مصادرة اراضي اخوتنا من بني معروف في الجليل على حساب الضفة الغربية المحتلة وذلك بترحيلهم وجعلهم لاجئين في الاراضي المحتلة.

ونحن نسأل بدورنا السيد نصر الدين: بماذا يختلف في دعوته عن دعوة غلاة دهاقنة الصهيونية العنصريين لطرد المواطنين العرب من دولة اسرائيل للحفاظ على «نقاء الدولة» !!؟ واذا كان السيد نصر الدين يريد أن يظهر ملكيا اكثر من الملك فهل استطاع بتذيله لليكود ان يحمي اراضي بني معروف من المصادرة والاستيطان فيها ؟ وهل أسياده في المؤسسات الصهيونية الحاكمة احترموا حرمة وقدسية الاراضي العربية التابعة لبني معروف احتراماً «للدرزية» أمل نصر الدين ومن هم على شاكلته ؟ وهل سلمت الاراضي العربية الدرزية في الجولان من المصادرة والاستيطان احتراماً «لدرزيتهم» اذا كان السيد نصر الدين يعتبر أن الدروز ليسوا عربا ؟!!

كلنا ثقة أن الغالبية العظمى من أهلنا بني معروف لا يوافقون السيد نصر الدين على «صهيونيته» بل ويدينونها ويستنكرونها.

ان طلب أمل نصر الدين آنف الذكر يعتبر خدمة كبرى للأوساط الصهيونية وضربة لارادة أهلنا، بني معروف، للعيش على أرضهم ووطنهم.

● جميل حسين - القدس المحتلة ●

الاحتفال بتخريج الفوج الـ ١٥ في المدرسة العربية الشاملة في عكا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - احتفل مساء ٧/١٤ بتخريج الدفعة الخامسة عشر من المدرسة العربية الشاملة في عكا، بحضور معلمي المدرسة واعضاء البلدية العرب ورئيس قسم المعارف في البلدية واهالي الطلاب.

وافتتح الاحتفال الاستاذ اسكندر ناصر وتكلم فيه الاستاذ كمال جيوسي مدير المدرسة الذي اهاب بالمتخرجين عدم نسيان مدرستهم رغم مختلف النواقص فيها كما طالب الاهالي بزيادة الاهتمام بما يدور في المدرسة.

وتكلم، باسم البلدية السيد حلمي شافعي نائب الرئيس، وقال انه طرأ تقدم ملحوظ على المدرسة بالرغم من وجود النواقص. واما مدير قسم المعارف البلدية حايم ازولين فقد تطرق الى التعايش والأخوة بين اليهود والعرب في المدينة.

وتكلم باسم لجنة الاباء في المدرسة أحمد ابو شنب الذي هنأ المتخرجين وشكر المعلمين وطالب الطلاب بالمواظبة على العلم لمصلحتهم ومصلحة شعبهم. وقال ان التقدم نسبي في المدرسة ولكن نواقصها، اذا قيست بمدارس المدينة، كبيرة جداً. وطالب بأن تخصص البلدية المزيد من الميزانيات لتطوير المدرسة.

كما تكلم ممثل الطلاب فشكر المعلمين على مجهودهم وتعهد باسم الطلاب بالسعي نحو الافضل.

هذا وقدمت ضيافة متواضعة في نهاية الاحتفال الذي كان بدأ بتقديم الورود للضيوف، وجرى توزيع الشهادات على الخريجين، وقامت فرقة الشموع الذهبية بتقديم برنامج موسيقي غنائي شيق، شارك فيه الطلاب بالرقص والدبكات.

فيرشوفسكي: وزارة الصحة تجيز استعمال مادة مسببة للسرطان

● تل ابيب - اتهم عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) وزارة الصحة بانها تسمح باستعمال مادة لمقاومة الحشرات اسمها «دي.دي.دي» على الرغم من أن استعمال هذه المادة قد منع في الولايات المتحدة بعد ان تبين انها تسبب الاصابة بالسرطان.

وقد قدم فيرشوفسكي استجوابا الى وزارة الصحة حول هذا الموضوع مؤكدا ان معطياته تعتمد على نتائج الفحص الذي قام هو باجرائه في الدوائر الصحية والزراعية الخاصة.

رئيس بلدية ام الفحم يطالب بمنع نقل المربي تيسير خالد اغبارية

● أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - أرسل رئيس بلدية أم الفحم هاشم محاميد، رسالة للدكتور يوسف غولدشطاين مدير لواء حيفا في وزارة المعارف والثقافة يطالبه أن يعمل كل ما بوسعه لمنع نقل المربي تيسير خالد اغبارية من مدرسته عمر بن الخطاب.

هذا وكانت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية في جلستها يوم السبت الماضي وبحضور رئيس بلدية أم الفحم هاشم محاميد وعضوا البلدية محمود ابو تاصر والمحامي وليد عسلية قد اتخذت قراراً باعلان التضامن مع المربي تيسير خالد اغبارية وشجب اجراءات وزارة المعارف ضده.

● *لجنتا الاباء المحلية، والمدرسية تتضامنان* ●

من جهة أخرى أرسلت لجنتا الاباء المحلية (العموم مدارس أم الفحم) والمدرسية (المدرسة عمر بن الخطاب)، رسالة لمدير لواء حيفا في وزارة المعارف الدكتور غولدشطاين وللسيد يتسحاق ثلبر السكرتير العام لنقابة المعلمين جاء فيها «حسبما نعرف فان المربي تيسير خالد اغبارية قام بواجبه على أحسن وجه. وساعد عدة مرات كمرب وكمعلم في حل المشاكل التي حدثت في المدرسة ورأينا به عنوانا صحيحاً لحل المشاكل.

لقد أبدى استعداداً جيدا للتعاون في جميع الميادين في المدرسة. لقد اخذ المعلم المذكور على عاتقه امام لجنة الاباء ان يكون عاملا فعالا في برنامج تحسين المدرسة للسنة المقبلة. ولذا نأمل أن يأخذ الصدق والمنطق الجماهيري في الموضوع المذكور مأخذه لاعادة المعلم للهيئة التدريسية حالا».

وأرسلت نسخاً من هذه الرسالة لمدير عام وزارة المعارف الدكتور شوشاني، ولجنة الأباء القطرية ولمدير المعارف العربية السيد علي حيدر.

تقرير سري:

عدد كبير من الاطفال في جنوب البلاد يعانون سوء التغذية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هناك عدد كبير من الاطفال في المستوطنات الواقعة جنوبي البلاد يعانون امراض سوء التغذية.

هذا ما أكده تقرير سري اعدته وزارة العمل والرفاه الاجتماعي مؤخراً وذكرته صحيفة «حدشوت» في خبر لها نشرته امس الاول الاربعاء.

واوردت الصحيفة اقوال مدير عام الجمعية القومية الخاصة برعاية الطفل في اسرائيل، يتسحاق كدمون، الذي اكد وجود وثيقة لديه تشير الى بروز ظاهرة سوء التغذية في اوساط الاطفال.

ورداً على سؤال مراسل «حدشوت» اعترفت مصادر مستشفى «سوروكا» في بئر السبع بان عدد من الاطفال عولجوا في اقسام المستشفى المختلفة بعد اصابتهم بامراض ناتجة عن ظاهرة سوء التغذية.

ولكن الغريب في الامر ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي انكرت وجود ظاهرة كهذه !!

اللقاء الأول «لهيئة المحاضرين» الحزبية في المثلث

● كفرقرع - لمراسل خاص - عُقد هنا يوم السبت ٨٧/٧/١٠ اللقاء الأول لهيئة المحاضرين في منطقة المثلث وقد افتتح اللقاء مركز لجنة التثقيف المنطقية، مفيد صيداوي. فتحدث عن اهمية هذا اللقاء واهمية برمجة المحاضرات المنطقية، وكذلك المسؤولية الملقاة على هذه الهيئة لنقل المحاضرات للفروع للتقدم بقضية حزبنا وجماهيرنا.

ثم قدم الرفيق سليم القاسم محاضرة تثقيفية هامة موضوعها «الحزب الشيوعي، حزب الطبقة العاملة الثورية» أتى فيها على الاهمية التاريخية لقيام الاحزاب الشيوعية والدور التاريخي الذي تضطلع به هذه الاحزاب والاسس التنظيمية للحزب الشيوعي.

والقى الرفيق غسان حبيب محاضرة اخرى حول «كفاح الاتحاد السوفييتي من اجل السلام العالمي وضد الحرب النووية» أتى فيها على مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية لمنع كارثة بشرية من خلال الوثائق والتصريحات ودور الولايات المتحدة في زيادة سباق التسلح النووي وأكد اهمية تجنيد الجماهير الواسعة ضد الحرب النووية ومن أجل السلام العالمي.

وقد دار نقاش هادف وبناء بين الحضور لخصه المحاضران ومركز اللجنة. وأكد الجميع اهمية زيادة التثقيف النظري في الفروع والتوجه للفروع لبرمجة نقل هاتين المحاضرتين لكل فرع من فروع المنطقة.

■■ لماذا الانهراق ؟ ■■



● الوفد القنصلي السوفييتي الذي يزور البلاد لمراقبة قضايا الاملاك السوفييتية والرعايا السوفييت. فلماذا انهرقت وسائل الاعلام الصفراء وأبواق السلطة وحلت الامور اكثر مما تحتمل ؟ اتسمي ذلك رعونة أم سوء نية ؟!

(صورة من «و.ص.ف.»)

واجبنا تجاه اجيالنا الشابة ان تعرف

(كلمة بمناسبة احياء الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لوفاة يني يني)

بقلم: نمر مرقس
رئيس مجلس كفرياسيف المحلي

● في السابع عشر من تموز الجاري (اليوم) تحل الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لوفاة يني يني - رئيس مجلس كفرياسيف الاسبق (على مدى ثلاثة عقود تقريبا) ورئيس الجبهة العربية الشعبية في اسرائيل منذ تأسيسها في تموز ١٩٥٨ وحتى وفاته في تموز ١٩٦٢.

ونحن نحيي هذه الذكرى ليس اعترافاً بفضل هذا الزعيم على بلده فقط، وانما بفضله ايضا على الشعب العربي في اسرائيل عامة. وليس كواجبنا تجاهه فقط، وانما ايضا تجاه الاحياء وخاصة تجاه اجيال الشعب العربي في اسرائيل التي ولدت ونمت خلال الثلاثين عاما الاخيرة - وهي كما يعرف الجميع الاكثرية في هذا الشعب. فواجبنا تجاه هذه الاجيال ان تعرف تفاصيل المرحلة الحاسمة في مسيرة شعبها - مرحلة ترسيخ الجذور في الوطن وامام أعتى عواصف الاضطهاد والاقتلاع التي هددت بقاء البقية من الشعب المنكوب. تلك المرحلة، التي امتدت من قيام اسرائيل وحتى اواسط الستينات. وهي بالضبط المرحلة التي برز فيها يني يني زعيما وطنيا دمقراطيا.

اننا باحياء ذكرى يني يني بعد ربع قرن من وفاته نستهدف المساهمة في جلو تلك المرحلة أمام اجيال شعبنا الشابة، حتى تعرف كيف صمد اباؤها، ومن هي قوى الصمود والصدام التي قادت شعبها في صراعه من اجل البقاء في وطنه. فهذه الاجيال لم تعرف على جلدها الحكم العسكري ولا الفظائع التي ارتكبها مع باقي آلة الاضطهاد والقمع في تلك المرحلة الحالكة، مستهدفا اقتلاع البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني التي تحولت الى مواطنين في دولة اسرائيل.

أن ما اسجله عن يني يني في هذه المناسبة لاحياء ذكراه - وهو اشبه بقطرة الماء التي تعكس كنه مصدرها - يعكس معاناة وكفاح الجماهير العربية في اسرائيل في تلك المرحلة الحالكة الحرجة.

لقد نما يني يني منذ اوائل ثلاثينات هذا القرن زعيماً لقريته وواحداً من الزعماء التقليديين في منطقة الجليل الغربي. ولكنه اختلف عنهم بتفتحه وبفطنته وبفهمه للجديد المتطور.

ان بعض ما تدين به كفرياسيف لزعيمها هذا هو تمتعها اليوم باراضيها العامة (الارض المشاع) التي نقل يني ملكيتها في عهد الانتداب البريطاني من اسم المندوب السامي (كممثل لحكومة الانتداب) الى اسم المجلس المحلي. فلم تستطع يد المصادرة الامتداد لها وتحويلها الى «املاك دولة» كما فعلت بالاراضي العامة في القرى العربية الاخرى.

واهم من ذلك واكبر هو بقاء كفرياسيف في العام ١٩٤٨ دون اقتلاع. وهنا ايضا بعض ما تدين به لزعيمها. فقد فهم يني يني ما يحاك ضد الشعب العربي آنذاك. وتأكد منه بعد مشاركته في وفد من زعماء المنطقة الى الملك عبد الله ومن ثم الى دمشق - حيث تركزت القيادة التقليدية للشعب الفلسطيني - لتحسس ما يمكن عمله في وجه الاخطار الداهمة.

لقد عاد الى كفرياسيف آنذاك غير مخدوع بما سمعه من عبارات «قومية» كانت تخفي وراءها مؤامرة التشريد. عاد وفي قرارة نفسه الاقتناع بان القضية مباعة، وان الواجب هو البقاء في الوطن بكل ثمن.

وهكذا سلمت كفرياسيف وبقيت...

وجاء العهد الاسرائيلي وحكمه العسكري - الذي عنى الترحيل والاعتقال وحظر التجول ومنع حرية التنقل والتجويع وسلب الارض والاذلال والقمع. واستمر يني يني يعمل رئيسا للمجلس المحلي دون انقطاع حتى ولو ليوم واحد، فقوت بذلك الفرصة على الحكم العسكري أن يقيم مجلسا معينا للقرية. وعندما قرر الحكم العسكري ترحيل بضع عشرات من اهل القرية عام ١٩٤٩ بحجة انهم «متسللون» ولم يسجلوا اثناء عملية تسجيل السكان عام ١٩٤٨، جرى اول صدام بين هذا الحكم وبين اهالي كفرياسيف. ووقف المجلس المحلي لجانب الاهالي. وكانت النتيجة افشال عملية الترحيل الجماعي تلك.

لقد اسعف الحظ كفرياسيف بأن نشأ فيها التنظيم الشيوعي في اواخر صيف ١٩٤٨. فكان الشيوعيون القلائل الذين ضمهم ذلك التنظيم، المحرك والطليعة لاول مظاهرة ضد الترحيل جرت في الوسط العربي. وقد شارك فيها كل اهالي القرية ومنعوا الترحيل كما اسلفت. «كانت تعليمات الحزب العليا آنذاك: تشبثوا بوطنكم مهما كانت الظروف. رسخوا بقاء شعبكم في تراب وطنه» - هكذا يذكر احد الشيوعيين الاوائل في تلك المرحلة.

وتعرض الشيوعيون للاعتقال بعد تلك المظاهرة وتعرض يني يني وبقية اعضاء المجلس للاهانات والتهديدات من الحكم العسكري.

ورغم قساوة الوضع الذي ساد تلك الايام، فطن يني يني الى ضرورة وجود مدرسة ثانوية تخدم القرية والمنطقة المحيطة بها. فاسس في ايلول ١٩٥٠ المدرسة الثانوية التي حملت اسمه بعد وفاته. فخدمت ليس كفرياسيف والمنطقة القريبة منها فحسب بل كل منطقة الجليل الغربي والاعلى وقرى الكرمل، اذ لم يكن قائما بعد في كل الوسط العربي سوى مدرسة الناصرة البلدية.

وفي عام ١٩٥٣ نظم الشيوعيون عريضة ناجحة وقعها معظم اهالي القرية مطالبين باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية. ودعم المجلس المحلي برئاسة يني هذا المطلب بقرار رسمي. فما كان امام الحكم العسكري ووزارة الداخلية الا الرضوخ لهذا المطلب.

وجرت الانتخابات عام ١٩٥٤. وفاز الشيوعيون بمقعدين وكتلة يني يني بمقعدين آخرين. فاقاموا مع عضوين من كتلتين اخريين ائتلافا دمقراطيا كان صلب برنامجه مكافحة الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي عامة.

ولم يكن الامر هينا بالنسبة للحكم العسكري. فاشتدت الضغوط والمؤامرات لتحطيم هذا الائتلاف ولاسقاط يني يني من رئاسة المجلس.

وتعرضت القرية للتعطيش بعد ان حفرت شركة مكوروت بئراً عميقة بالقرب منها فغاض نبع مائها الذي استقى منه ساكنوها عبر مئات، بل الاف السنين.

وشن اهالي كفرياسيف معركة جديدة، وهذه المرة ضد التعطيش. وذهب يني يني ووفد من المجلس والاهالي لمقابلة وزير الزراعة آنذاك. وهددوا باحضار نسوة القرية واهلها بالتنكات الفارغة للتظاهر امام الوزارة. فرضخت الوزارة بعد مماطلات وقدمت القروض اللازمة لحل مشكلة المياه.

كذلك تعرضت اراضي القرية لخطر المصادرة عندما قلصت وزارة الداخلية منطقة نفوذ المجلس الى ثلاثمائة دونم فقط (من اصل سبعة الاف تقريبا كما كانت عند تأسيس المجلس عام ١٩٢٥). فكان على المجلس بقيادة يني يني ان يشن معركة رسمية وشعبية لاسترجاع منطقة نفوذه. فاستعاد اربعة الاف دونم. ولم يهدأ عن المطالبة بما تبقى. وانتصر المجلس ايضاً في معركة اخرى استهدفت توسيع منطقة البناء، وانقذ منطقة البناء (وهي الواقعة الى الغرب من الشارع القطري المار في كفرياسيف).

وفوق ذلك كله واثناء ذلك كله لم يسكت المجلس برئاسته وادارته الدمقراطية عن موبقات الحكم العسكري واجراءات التجويع التي كان يتخذها هذا الحكم ضد عمال القرية بقطعه تصاريح التنقل عنهم.

وعندما بادرت قيادة الحزب الشيوعي القطرية في ١٩٥٦ للدعوة لعقد مؤتمر ضد الحكم العسكري كان يني يني اول الشخصيات الوطنية التي لبت النداء.

وعندما ارتكب السفاحون مجزرة كفرقاسم في أواخر تلك السنة كان مجلس كفرياسيف المحلي الوحيد بين السلطات المحلية العربية الذي رفع صوت الاحتجاج وطالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية شعبية ومعاقبة القتلة.

وعندما نظم الحكم العسكري واجهزة القمع حملة الاعتقالات الكبرى في ايار ١٩٥٨ ضد الشيوعيين واصدقائهم (وجرى ضمنها اعتقال عضوي المجلس الشيوعيين وسكرتيره) كان مجلس كفرياسيف المحلي السلطة المحلية العربية الوحيدة التي احتجت على حملة القمع والارهاب هذه.

وعندما تنادت الشخصيات العربية الوطنية، من شيوعيين وغير حزبيين، لاقامة جبهة عربية تتصدى للحكم العسكري ولمظالم سياسة الاضطهاد القومي، كان يني يني اول هذه الشخصيات. وباسمه وباسم زميله طاهر الفاهوم جرى توزيع الدعوة لعقد المؤتمر التأسيسي للجبهة.

وعشية انعقاد هذا المؤتمر في السادس من تموز ١٩٥٨ فرض الحكم العسكري على يني يني وعلى عشرات الداعين للمؤتمر الاقامة الجبرية. وكان مقرراً ان يلقي يني يني البيان الرئيسي امام المؤتمر. فجرى عقد المؤتمر في مكانين بنفس الوقت (في الناصرة وفي عكا) والقيت كلمة يني يني فيهما بالنيابة. وتم انتخاب يني يني رئيسا للجبهة التي تأسست. وبقي كذلك حتى وفاته.

أن من يراجع سجل تلك السنوات سيعثر على مآثر هذا الزعيم العديدة. ففي كل مؤتمر وكل نشاط قطري او منطقي دفاعا عن الارض والحقوق والكرامة كان يني حاضراً وفي المقدمة.

ذلك بعض ما يمكن تسجيله في هذه العجالة عن دور يني يني الذي لمع في تلك المرحلة القاسية ولكن الساطعة في مسيرة الجماهير العربية في اسرائيل. واسطع ما في هذا الدور هو ايمانه بطريق وحدة الصف الكفاحية وبالتعاون مع الشيوعيين كشرط لبناء هذه الوحدة.

ونحن اليوم اذ نحيي ذكرى رحيل هذا الزعيم، بعد اسابيع من يوم المساواة المجيد - يوم ٢٤ حزيران المنصرم ليفرحنا ان وحدة الصف الكفاحية التي كرس لها يني يني جزءاً هاماً من حياته، وفي احلك الظروف، اصبحت اليوم طريق شعبنا باسره.

وفي هذه الحقيقة نرى تخليداً غير عادي لذكراه.

على ذمة مراسل «عل همشمار» في القدس:

جماعة الملك في الضفة يكثفون نشاطهم السياسي والهدف اقامة حزب لمقاومة المنظمة لا الاحتلال

● تل أبيب - اوردت صحيفة «عل همشمار» امس الأول، في نبأ لمراسلها لشؤون الضفة الغربية، بنحاس عنبري، أن عددا من الشخصيات في القدس، المؤيدة للنظام الهاشمي في الأردن تعقد اجتماعات وتقوم باتصالات بهدف تشكيل حزب علني تابع للأردن في المناطق المحتلة.

وذكرت الصحيفة أن اصحاب الدعوة اجتمعوا في بلدة الرام (شمالي القدس)، في الاسبوع الماضي واتخذوا قرارا بالاعلان عن هذا الحزب. وهم يعدون لعقد مؤتمر صحفي للإعلان عن اهدافهم وخطتهم السياسية.

وأضاف مراسل «عل همشمار» انه علم بأن شخصيات أردنية معدودة على رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، قامت، مؤخرا، بزيارة الضفة الغربية للاطلاع على الاستعدادات للاعلان عن هذا الحزب.

واشار مراسل «عل همشمار» الى أن أعوان الاردن في المناطق المحتلة يصدرون الآن صحيفة «النهار» اليومية، وهم يعدون لإقامة مؤسسات اخرى لمواجهة نفوذ م.ت.ف. وفي هذا الاطار اقاموا مؤسسة للدراسات في بلدة الرام، وقالت الصحيفة ان أعضاء روابط القرى انضموا مؤخراً لهذه المجموعة ويشاركون في اجتماعاتها واتصالاتها لتشكيل الحزب المذكور.

واضافت الصحيفة ان الحكومة الاردنية قررت تأجيل عقد «مؤتمر شعبي» في عمان يشترك فيه فلسطينيون لاحياء اتفاق عمان وتفويض الاردن للتفاوض باسم الفلسطينيين.

واوضح عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني، في وقت سابق وفي لقاء مع لجنة التحضير للمؤتمر المذكور الحاجة لصياغة اتفاق أردني - فلسطيني جديد بدلا من اتفاق عمان يمكن الاردن من الاشتراك في المؤتمر الدولي بدون منظمة التحرير الفلسطينية.



● الرفيق هو تشي لي، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في استقبال وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقين، مایر فلنر، سكرتير الحزب، وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في لجنة الحزب المركزية.

ومن الجدير بالذكر ان الصحافة الاسرائيلية أبدت اهتماماً ملحوظاً بالمؤتمر الصحفي الذي عقده فلنر، امس الأول، في تل ابيب بعد عودته من زيارة للصين. (صورة خاصة)

مایر فلنر في حديث صحفي خاص بـ «الاتحاد» و«زوهديرخ»

العلاقات الدبلوماسية الرسمية مشروطة بتغيير السياسة الاسرائيلية

● موقف موحد في قضايا الشرق الاوسط ومنع كارثة نووية ● خلافات في وجهات النظر بشأن كمبوتشيا ووحدة الحركة الشيوعية ● الصينيون من أجل إقامة علاقات مع الشعب في اسرائيل وليس مع الحكومة التي تمارس سياسة العدوان والتوسع ●

● أجرى الحديث ليون زهافي ●

● انتهت، في ٩ تموز الجاري زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من مایر فلنر، السكرتير العام للحزب، وجورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية. عن المحادثات التي اجراها الوفد مع رفاق مسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني وعن الانطباعات حول زيارة بكين ومدن صينية أخرى يتحدث فيما يلي الرفيق مایر فلنر:

● سؤال - رفيق فلنر سبق لك ان زرت الصين قبل هذه الزيارة في العام ١٩٥٦. فهل هنالك مجال للمقارنة؟

● جواب - الزيارة والمحادثات العديدة التي أجريناها مع قادة الحزب الشيوعي الصيني كانت مثيرة وهامة. والمقارنة بين الوضع القائم اليوم وبين الوضع الذي كان سائدا في الصين عندما زرتها للمرة الاولى مثيرة للاهتمام. عندها، في عام ١٩٥٦، وجهت دعوة لوفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ضم بالاضافة لي المرحوم فؤاد خوري والرفيق دافيد (ساشا) حنين، للاشتراك في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني. وكان هذا المؤتمر الاول الذي يعقده الحزب الشيوعي الصيني بعد انتصار الثورة في الصين في العام ١٩٤٩.

● سؤال - ما هي النتيجة الاساسية للزيارة الحالية؟

● جواب - النتيجة المحددة الاساسية هي اعادة تطبيع العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي الصيني.

● سؤال - وما هو تفسيركم للتطبيع؟

● جواب - معنى ذلك ان الزيارة والمحادثات ليستا بحدث عابر مرة وانتهى، انما سيكون لها استمرارية في العلاقات الثنائية في مجالات مختلفة كما هو متبع في العلاقات بين أحزاب شيوعية تسود بينها المودة.

● سؤال - جاء البيان الذي قدمته في المؤتمر الصحفي في بكين: «كانت مواقفنا من قضايا عديدة متطابقة او متشابهة وفي بعض القضايا ابدينا وجهات نظر مختلفة». هل بامكانك التحديد؟

● جواب - بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط مثلاً كان لنا موقف موحد. وكان لنا موقف متشابه من مسألة ضرورة بذل كل ما هو ممكن لمنع الكارثة النووية ولصيانة السلام العالمي. ويوحدنا في ذلك، كما هو معروف، الهدف المشترك - السلام والاشتراكية. لذلك فانه يوجد أساس صحيح لتطبيع العلاقات بين حزبينا الشيوعيين.

● سؤال - اين ظهر تباين في وجهات النظر؟

● جواب - على ما يبدو لي ان الفارق الاساسي هو بشأن مسألة وحدة جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية التي توحدها جميعا اهداف اساسية. فحسب رأينا يجب ان تقوم بين الاحزاب الشيوعية والعمالية علاقات طبيعية وحتى علاقات صداقة وانه لا مكان لان يشترط قيام مثل هذه العلاقات باية شروط مسبقة. وانه في حالة ظهور خلافات في الرأي بين هذا الحزب او ذاك فانه يجب بحث ذلك من خلال الاتصالات بين الاطراف.

ومثال آخر لتباين الرأي هو موضوع كمبوتشيا. فحسب رأينا قدمت فيتنام الاشتراكية مساعدة بالغة الاهمية لشعب كمبوتشيا، الذي أباد نظام «الخمير الحمر» بقيادة بول بوت، ثلث ابنائه. في حين تصف وجهة النظر الاخرى هذه المساعدة وعملية الانقاذ هذه من جانب فيتنام بـ «العدوان».

● سؤال - ما هي انطباعاتكم عن الحياة في الصين وعن التطورات هناك؟

● جواب - أتاح لنا مضيفونا امكانيات كبيرة للتعرف على الحياة في الصين. فقد زرنا مصنعاً عملاقاً لانتاج الصلب يعمل فيه ١٢٠ ألف انسان. كما زرنا مشغلا لانتاج الملابس الرياضية ومزرعة عصرية كبيرة. وزرنا جامعة بكين وتجولنا في الاسواق العامة. وبالاضافة لتجوالنا في بكين زرنا أيضا مدينة تيان زين، ثالث اكبر مدينة في الصين بعد مدينتي شينغهاي وبكين. وقد تمكنا من خلال هذه الزيارة والمحادثات من رسم صورة خاصة بنا عن التطورات الجارية في الصين. وبودي أن اؤكد ان الصين الشعبية، البلد الاشتراكي الاكبر من حيث عدد السكان، تطورت بصورة مثيرة. «كان بامكاننا ان نحقق تقدما أكبر وفي جميع المجالات - حسب تقديرات الحزب الشيوعي الصيني الصحيحة - لو لم نقع في الاخطاء التي ارتكبت في عهد «الثورة الثقافية» و«القفزة الكبرى» والكومونات. وكانت تلك الاخطاء سببا في تأخر التطورات الحاصلة في البلاد لفترة عشرين سنة».

ومنذ العام ١٩٧٨ بدأ يظهر تحول ايجابي في السياسة الاقتصادية والاجتماعية. ومن الممكن الآن لمس الجهود المبذولة في جميع الاماكن لتطبيع عمل الصناعة والزراعة وقد رأينا في المصانع وفي الجامعة وفي المدرسة، التي زرناها، مراكز للكومبيوتر حيث يجري اعداد الاختصاصيين في هذا الفرع. ورغما عن ذلك فالتأخر وخاصة في الزراعة لا يزال ملموسا. فالمزرعة التي زرناها لم تغد بعد مثالية.

● سؤال - هل هناك من عبر اساسية في هذا التطور؟

● جواب - ان الانجازات الملفتة للنظر جدا التي حققتها الصين خلال ٨ - ٩ سنوات الاخيرة تظهر الامكانيات الضخمة الكامنة في الاشتراكية والتي تكتشف عندما يجري انتهاج سياسة صحيحة تتفق مع القوانين الموضوعية للتطور الاقتصادي في كل مرحلة.

● سؤال - وماذا عن مجال الثقافة والفن؟

● جواب - أجرينا محادثة خاصة مع مدير قسم التربية والفن في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، مينغ فيتساي. وتمحورت المحادثة حول مشاكل الادب والفن في الصين بعد الثورة الاشتراكية وحول الانجازات والمشاكل المعقدة التي سببتها «الثورة الثقافية». واطلعت المسؤول الصيني على ان عدداً من كتب الادب الصيني الجديد من بينها «شجرة الحرير» ترجمت، مؤخراً، للعبرية. وكذلك عن النقاش الذي دار حول هذه الكتب عبر شاشة التلفزيون. وقد دار نقاش هام.

● سؤال - اي تجاوب حظيت به زيارتكم في وسائل الاعلام الصينية؟

● جواب - لقد بث التلفزيون تقريرين عن المحادثات، تقريرا عن محادثاتنا مع عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، هوتشي لي، وتقريرا آخر عن محادثاتنا مع سكرتير اللجنة المركزية، دينغ لي تشون، التي تمحورت حول المسائل النظرية والسياسية. واذاع الراديو تقارير عن الزيارة. كما نشرت الصحيفة الناطقة بلسان اللجنة المركزية «زمينزيباو» (جريدة الشعب) وصحف أخرى تقارير حول هذه الزيارة.

● سؤال - هل جرى التطرق في المحادثات الى مسألة العلاقات بين اسرائيل وبين الصين؟

● جواب - لقد اكد الرفاق الصينيون خلال المحادثات انهم يميزون بين الشعب والحكومة في اسرائيل. وعبروا عن موافقتهم المطلقة على موقف حزبنا القائل أن هناك تناقضا بين المصالح الحقيقية للشعب في اسرائيل وبين سياسة حكومة اسرائيل.

واعرب الرفاق الصينيون عن دعمهم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولته المستقلة كجزء من التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط. وأكدوا انهم يقيمون ومستعدون لاقامة صلات مع الشعب في اسرائيل لكن ليس مع حكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة العدوان والتوسع الاقليمي.

وجاء في الكلمة التي القيت لدى إستقبال وفدنا، ان قادة الصين يعبرون عن تقديرهم الكبير لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله في ظروف صعبة ضد السياسة الحاكمة ودفاعا عن مصالح العاملين ومن اجل اسرائيل محبة للسلام ومستقلة ومتقدمة ودمقراطية حقا».

هذا وتعترف الصين طيلة السنوات الماضية بحق اسرائيل في الوجود كدولة ذات سيادة وقد عبرت عن هذا الموقف خلال هذه المحادثات. اما فيما يتعلق باقامة علاقات مع دولة اسرائيل، بما في ذلك علاقات دبلوماسية، فموقفهم هو طالما انه تستمر هذه السياسة فان ذلك امر غير وارد بالحسبان مطلقا.

● سؤال - ما هي اذن فائدة زيارتكم بالنسبة لمصالح اسرائيل؟

● جواب - المصلحة العليا لاسرائيل هي السلام. فقد ساهمت محادثاتنا في تقدم هذه المصلحة الاساسية. ففي هذه المحادثات جرى بحث تفصيلي لقضايا مثل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومواقف «الليكود» و«المعراخ» حول هذا الموضوع وكذلك مواضيع اخرى ذات ارتباط بالجهود السلمية. فاخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط هو في مصلحة ليس فقط شعوب المنطقة وانما كل شعوب العالم.

والصين الشعبية مستعدة للاشتراك في المؤتمر الدولي وللاسهام بامكانياتها من اجل احلال السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الاوسط. سلام يكون لصالح جميع شعوب المنطقة ولصالح السلام والأمن العالميين. وهذا ما جرى التأكيد عليه خلال المحادثات.

● سؤال - هل جرى تطرق خلال محادثاتكم لمسألة العلاقات بين الصين وبين الاتحاد السوفييتي؟

● جواب - نعم جرى الحديث عن هذا الموضوع. ففي السنتين الاخيرتين طرأ تحسن على العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. الرفاق الصينيون ونحن تحدث كل طرف منا عن موقفه بالنسبة لهذه المسألة ذات الاهمية الخاصة. ورأينا هو أن المبدأ ذاته الذي اتفق عليه خلال محادثاتنا وهو شطب المواضيع التي عرقلت تطور العلاقات في الماضي والتطلع الى الامام نحو المستقبل يجب ان يجسد ايضاً بالنسبة للعلاقات بين الصين والاتحاد السوفييتي. وقلنا ايضا ان هذا الموضوع يخضع للمبدأ المتفق عليه وهو ضرورة اقامة علاقات طبيعية وصداقة بين الاحزاب الشيوعية وذلك انطلاقا من رؤية الاساس المشترك لجميع هذه الاحزاب حتى وان وجد بينها تباين في وجهات النظر.

● سؤال - واخيراً ما هو التلخيص العام للزيارة والمحادثات؟

● جواب - التلخيص ايجابي وهام جداً.

لقد تعمق التفاهم المتبادل. ووفدنا راض عن الزيارة والمحادثات.

لقد استقبلنا بصورة رفاقية وحميمة وخططنا لاستمرار الاتصالات والتعاون بيننا في المستقبل.

وقد سررنا لتسلم تحية مودة خاصة من القائد الصيني القديم والمحترم الرفيق دينغ هيساو فينغ والسكرتير العام ورئيس الحكومة شاوتشيان التي نقلها لوفدنا عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية هو تشي لي.

اما فيما يتعلق بالعبرة التي جلبناها معنا من الصين الى الشعب في اسرائيل تتجلى في حقيقة ان سياسة حكام اسرائيل معزولة تماما عن الواقع الدولي وهي سياسة ضيقة الافق وتعتمد على الاوهام التي تضع كل اوراقها على الاتفاق الاستراتيجي مع الادارة الامريكية وعلى الارتباط المطلق به. هذه السياسة خطرة وتعزل اسرائيل عن الاكثرية الساحقة من البشرية. وبالمقابل فإن لإسرائيل المحبة للسلام والمحايدة والمستقلة حقا آفاقا باهرة ومستقبلا آمنا وزاهرا.

اتصال هاتفي مباشر بين الدول العربية والمناطق المحتلة اصبح وشيكا

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» امس، انه سيصبح قريبا من الممكن الاتصال التلفوني المباشر بين الدول العربية وبين سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وهذه الخدمة ستقدمها شركة «بزك» في تل ابيب من خلال مركز اتصال تجري اقامته حاليا في لندن.

وسيكون بمقدور كل مواطن في المناطق المحتلة يرغب بالاتصال الهاتفي باي مواطن من الدول العربية ان ينفذ ذلك مباشرة والعكس ايضا.

واشار الراديو الى انه جرت دراسة هذا المشروع خلال فترة طويلة من جانب سلطات «الأمن».

المطالبة باستقالة وزارة كوريا الجنوبية الجديدة

● سيئول - كونا - طالب زعيما المعارضة الكورية الجنوبية البارزان، كيم يونغ سام وكيم داي جونغ، امس باستقالة الوزارة الجديدة جماعيا وعلى الفور لانهما لا يتوقعان من الحكومة، التي شكلت يوم الاثنين الماضي، ان تضمن انتخابات نزيهة للرئاسة هذا العام.

الشوا يصدر في غزة صحيفة يومية بمباركة رئيس الادارة المدنية

● غزة - تسلم رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة السابق، أمس الاول، تصريحا من حاكم قطاع غزة الاداري يسمح له بتوجيه باصدار صحيفة يومية باسم «الهدى» وستكون هذه الصحيفة اليومية الاولى التي تصدر في غزة منذ بداية الاحتلال في العام ١٩٦٧.

وقال الشوا في تصريح له أمس الاول: «انني آمل أن تكون الصحيفة جسراللسلام بين الشعبين». واشار الشوا، وفقا لما جاء في صحيفة «عل همشمار» أمس، الى أن التصريح باصدار الصحيفة كان بفضل رئيس «الادارة المدنية» في غزة شييكة ايرز. وقد صدرت الرخصة بذلك باسم الشوا وسيكون هو رئيس تحرير الصحيفة. وافاد بأن العدد الاول سيصدر خلال شهرين.

وردا على سؤال حول اتجاهات الصحيفة اجاب الشوا: لا أستطيع أن اقول شيئا واضحا. الا انني استطيع القول ان شييكه ايرز بذل جهودا جمة حتى تسلمت الرخصة.

الرفاعي للمرة الثانية الى لندن خلال ٣ أيام

● لندن - «كونا» - وصل، رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي، امس، وللمرة الثانية خلال ثلاثة ايام الى لندن، حيث ينضم الى الملك الاردني، حسين، في المباحثات التي يجريها مع كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية.

وذكرت مصادر مطلعة ان هذه المباحثات تتناول الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وكذلك الجهود المبذولة لوضع حد للحرب العراقية - الايرانية. وكان الرفاعي قد شارك في المباحثات التي اجراها الملك الاردني مع رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، يوم الاثنين (٧/١٣) وعاد الى عمان يوم الثلاثاء (٧/١٤).

الحكم على شاب من مخيم بيت ألما بالسجن وغرامة مالية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، امس الاول الاربعاء ٨٧/٧/١٥، على الشاب سعيد محمد احمد سعيد (٢٨ عاما) من مخيم بيت ألما والمعتقل منذ ٨٧/١/٤ بالسجن الفعلي لفترة ٧ شهور وغرامة مالية مقدارها ١٠٠٠ شيكل وذلك بعد ان ادانته بتهمة الانتماء لمنظمة معادية. هذا ودافع عن المتهم المحامي عمر بيادسة.

الاسد يستقبل رئيس وزراء تركيا

● دمشق - ذكرت «كونا» ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل، امس (الخميس)، رئيس الوزراء التركي، توروغوت اوزال، الذي يجري زيارة الى سوريا تستمر ثلاثة أيام.

وحضر الاجتماع عن الجانب السوري عبد الرؤوف الكسم، رئيس مجلس الوزراء، وفاروق الشرع، وزير الخارجية، وعصام النائب، وزير الدولة للشؤون الخارجية. وحضر عن الجانب التركي وزير الخارجية، وحيد حليف اوغلو، وسفير تركيا في دمشق.

لمسات

بيرس يلمح الى احتمال

يتسحاق شمير، وعدد من وزراء الليكود، حملة مكثفة من اجل اقناع زعماء «هتحيا» بالعدول عن قرارهم مقابل التعهد لهم بالعمل، فورا، من اجل تكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة - حسبما يريدون.

وعلى الصعيد نفسه، اعلنت حركة «راتس» امس، عزمها الانضمام الى مبادرة تقديم مشروع قانون حل الكنيست. وانها ستصوت الى جانب اقتراح «هتحيا» اذا ما وافقت الاخيرة على التصويت الى جانب اقتراحها هي. لكن زعيمة حركة «راتس»، عضو الكنيست شولاميت الوني، اعلنت، في وقت لاحق، انها غير متفائلة كثيرا بجدية موقف وقرار «هتحيا» واعتبرته مجرد مناورة ابتزازية!

تغريم [illegible] صائب

شيكل غرامة على مقالة كتبها في رسالة النجاح.

ففيما كانت المحكمة العسكرية في نابلس، امس الخميس، تبحث في قضية الدكتور صائب عريقات، محاضر في جامعة النجاح في نابلس فوجيء المحامي جواد بولس بان المدعي العام العسكري يطالب بانزال عقوبات خيالية على موكله وان كل ذنبه كتابة مقال اكاديمي في جريدة الجامعة «رسالة النجاح». فطلب المدعي العام العسكري من القاضي تغريم د. عريقات بغرامة مالية قدرها ١٧٠٠٠ ش.ج ويسجن فعلي لمدة ستة شهور.

فاعترض المحامي جواد بولس على ذلك طالبا الاستفسار عن مواقع الاسيقيات التي يستند اليها المدعي العام غير ان القاضي استشاط غيظا لهذا الطلب وامر المحامي بالجلوس متهما اياه باهانة المحكمة ودون أن يستمع من المحامي الى اية كلمة اصدر حكمه القاضي بتغريم المحامي بغرامة مالية قدرها ١٥٠٠ ش.ج وطالب المحامي بدفعها في اليوم نفسه او ان يسجن لمدة شهر. وبعد ان اعترض المحامي جواد بولس على ذلك لان الساعة كانت ٤ بعد الظهر ومن المستحيل تنفيذ الامر واجرى اتصالات بالمستشار القضائي العسكري ورئيس المحاكم اجل تنفيذ دفع الغرامة لمدة اسبوع ريثما يتم مناقشة ما حصل في جلسة المحكمة.

هذا وسيجتمع المحامي بولس مع المستشار القضائي يوم الأحد لبحث ما حصل في الجلسة.

وحكمت المحكمة على دكتور صائب عريقات بدفع غرامة مالية قيمتها عشرة الاف ش.ج والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثمانية اشهر، بتهمة كتابة بحث تحريضي ونشره في نشرة «رسالة النجاح» الصادرة بالانجليزية في جامعة النجاح.

ويذكر ان القاضي الذي اصدر هذه الاحكام كان المسؤول عن النيابة العسكرية في رام الله حتى قبل سنة وكان رفض تأجيل المحكمة لغياب المحامي افغدور فلدمان وحضور حكمت المصري رئيس مجلس أمناء الجامعة للادلاء بشهادته.

السفير السوفييتي في

نسبت، في بداية هذا الاسبوع، الى مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، الجنرال فيرنون وولترز، القول انه توصل خلال زيارته الاخيرة الى موسكو الى تضييق شقة الخلاف بنسبة ٦٠ بالمئة بين بلاده والاتحاد السوفييتي حول مؤتمر السلام.

واضاف كولوتوشا يقول انه «بقدر ما يكون المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط قريبا بقدر ما ترتاح الامور في المنطقة».

واستبعد ان تقدم موسكو على اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل. وقال ان البعثة القنصلية السوفييتية والتي تزور اسرائيل حاليا لها مهام قنصلية محددة. وموضوع اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي هو موضوع سياسي لا علاقة للبعثة المذكورة به.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) - تدعوكم للمشاركة في اليوم الدراسي الذي سيعقد يوم السبت ١٩٨٧/٧/١٨ في «بيت الصداقة» في الناصرة حسب البرنامج التالي:

● الساعة ٩.٣٠ صباحاً محاضرة حول «المشاعر العربية في اسرائيل بعد الاضراب العام». المحاضر: سميح غنادري.

● الساعة ١٠.٤٥ صباحاً - استراحة.

● الساعة ١١.٠٠ صباحاً - نقاش.

● الساعة ١٢.٠٠ ظهراً محاضرة حول «مخيم العمل التطوعي الـ - ١٢ ومهماته». المحاضر: اديب ابو رحمون.

● نقاش وتلخيص النقاش.

جميع اعضاء اللجان المحلية في الفروع مدعوون للمشاركة في هذا اليوم الدراسي.

كلمة

الكاتب الذي خسر شرفه

في البداية لم اصدّق ما تشاهده عيناي على ورق الصحيفة.. ولم أعِ ما اقرأ!!

فركت عينيّ جيداً ولبست نظارتيّ وقرأت سطوراً ولم اصدق!!

ـ «العرب هم سبب المآسي والحروب وسفك الدماء».

هذا الكلام الوقح لم يتفوه به اسحاق شمير.

ـ «اسرائيل دولة تحافظ على السلام مائة بالمائة. وتتصرف بصورة ممتازة».

هذا الكلام الكاذب لم يقله جورج شولتس.

ـ «هل تريدون مني ان أهاجها؟ لقد دمرت الحروب اقتصادنا وقتلت ابناءنا».

هذا الهراء لم ينطقه سمير جعجع!

ـ «لا مشاكل لنا معها. وتحبنا كثيراً».

والقائل ليس العميل انطون لحد.

ـ «انا نجيب محفوظ أقول لكم: اذهبوا الى اسرائيل فهي باعتقادي تحب السلام وتريده ولكنكم لا تفهمون الا لغة القوة!!»

هل تصدقون... ؟؟

نجيب محفوظ كاتب الثلاثية يتحول الى داعية صهيوني وينشر اراءه المريضة بكل وقاحة في صحيفة عربية لبنانية اسمها «الشراع» وتنقلها «معريف» في ٩ تموز الجاري.. وتكاد «معريف» لا تصدق.

نجيب محفوظ الكاتب هوى منذ سنوات و«مات» منذ زمن.. منذ باع شرف الكلمة وخسر شرف الكاتب. ولا يختلف هذه الايام عن اي رجعي عربي.. ولكنه رجعي غبيّ فقد توازنه بعد ان خسر شرفه والا فكيف يجيز لنفسه كلاماً لا يجرؤ على قوله شارون وشمير وايتان وغئولا كوهين؟

فكرت ان اذكر محفوظ بحروب اسرائيل «العادلة» في غزوة الليطاني وغزو لبنان وحصار بيروت وفي تدمير مدن القناة وفي بحر البقر وابي زعبل وممارساتها اليومية في غزة ونابلس ورام الله والدهيشة وبلاطه.. ولكني تراجعت. فما لجرح بميت ايلام!!

اسمحوا لي.. اكاد اتقيأ.. وانا أرى نهاية هذا الكاتب الملوث!!

يا لها من نهاية..

ويا لها من مأساة..

● محمد علي طه ●

في ذكرى عبد الرحمن الخميسي

● بقلم: الشاعر اناتولي سوفرونوف ●

■ ها نحن قد ودعنا الصديق العزيز والشاعر العربي الكبير عبد الرحمن الخميسي.. وشيعنا جثمانه الى مثواه الاخير في ارض وطنه الحبيب مصر.. وها نحن نعي ان الخميسي لن يدخل بيوتنا ابداً، ولن نتبادل الاشعار او نناقش قضايا الادب والسياسة.. وهنا يدرك المرء بصفة خاصة الى اي مدى كان هذا الانسان والشاعر الرائع قريباً الى القلب...

في هذه اللحظات الحزينة ترجع بي الذاكرة الى الوراء.. واستعيد صفحات وصفحات من حياة الخميسي الحافلة والمجيدة.

منذ ثلاثين عاماً دخلت بيته في القاهرة لأول مرة.. كنا آنذاك اقرب الى سن الشباب، تضطرب قلوبنا انفعالا بكل ما يدور حولنا، ونحس وندرك اننا مسؤولون عما يحدث ونشعر بضرورة انخراطنا في معترك الحياة والاحداث.

ومنذ ذلك اللقاء لم تفرق بيننا المقادير الا لالتقي من جديد بهذا الشاعر المناضل الذي دفع من عمره سنوات من السجن والتشريد ثمنا لتمسكه بالمبادىء ودفاعه عن مثل الحق والعدالة والحرية. ومضى عبد الرحمن الخميسي في الدرب الذي اختاره فاصبح احد مؤسسي حركة التضامن الآسيوي الافريقي، وناضل بشعره ومواقفه في سبيل السلام العالمي، وانعم عليه بجائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» تقديراً لنضاله.

وأينما توجه الخميسي، وحيثما حل، كانت مصر دائماً معه، يحملها في قلبه العاشق الذي غنى دائماً للوطن والشعب:

حملت مصر بقلبي
واغتربت بها
وصنتها في رجائي
من أعاديها
اتقنتها في ابتهالي
من لظى دنس
قد أضرمته
أيادي مستبيحيها
وأن مصر فصول
في تعاقبها
ربيعها
لن يؤجل موعداً فيها.

● عبد الرحمن الخميسي ●

ولم يفقد الخميسي ايمانه هذا لحظة واحدة وهو يحيا بعيداً عن وطنه، ولم يفل المنفى من عزمه فمضى يكتب الاشعار وينشط من خلال رابطة كتاب آسيا وافريقيا، ويشارك في المؤتمرات والندوات الدولية ومهرجانات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضايا السلام والتحرر والحركة المعادية للحرب النووية.

عاش الخميسي سنوات عمره الاخيرة في موسكو. وهنا أيضا ساهم بحيوية في انشطة اتحاد الادباء السوفييت الدولية، واشرف على ترجمة اشعار كثير من الشعراء السوفييت الى اللغة العربية. ولن ينسى احد لهذا الصديق الكبير للاتحاد السوفييتي دوره البارز في تعزيز اواصر الصداقة العربية السوفييتية واعلاء مثلها.

ما اصعب الكتابة عن الاصدقاء.. وما اشق ان تكتب خاصة عن الاصدقاء الذين رحلوا بعد أن احترقت قلوبهم التي جعلوا منها مشاعل تضيء الطريق. ان الكلمات لأعجز من أن تعبر عما يجيش في القلب من احاسيس نحو هذا الصديق العزيز والانسان الحقيقي.

صديقي عبد الرحمن الخميسي..

ثلاثون عاما جمعت بيننا رغم بعد الشقة بين بلدينا واختلاف حياتنا ومصائرنا.. ثلاثون عاما انقضت وانت تسعى من أعماق قلبك الى التقارب بين شعبينا وتوثيق اواصر الصداقة بينهما. وستبقى أعمالك وآمالك في قلوبنا الى الابد في تلك السنوات التي ازدهرت فيها الصداقة بين بلدينا. وحتى في ايام المنفى وعلى درب الآلام كنت تهب خالص الحب وتصب على الأعداء نيران الكراهية والازدراء. وكانت كلماتك تدوي عالية في العالم، داعية الاحرار الى مواصلة الكفاح. وكان قلبك يخفق في ايقاع العصر اللاهث:

لو كنتُ بنادق
عبأت فؤادي برصاصات النصر
وتوزعت.. تفجرت..
وقذفت حياتي الطلقة بعد الأخرى
من أجل الحرية لك..
يا مصر..

لقد عاد عبد الرحمن الخميسي الى مصر التي ظل قلبه يخفق بحبها حتى آخر نبضة.

ولكن عبد الرحمن الخميسي لم يرحل عنا.. فقد بقي في قلوبنا، وسيظل الى الابد.

(مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ٨٧/٦)

** قصيدتان **

● شعر: عبد الرحمن الخميسي ●

* حبيبتي *

ريقك عسلُ الحبّ وأشهى،
أنفاسكِ أعطار ألوف الزهرات
خطوتك كما الظبي،
وإقبالك كربيع طلق البسمات
شعرك كالياقوت الأحمر،
فاض بقوس قزح،
في مرآة الشمس

***

شفتاك عناقيدُ الوجدِ
وطعمُ الشهدِ
وقوامك غصن
أملودٌ أشقر
رائحتك رائحة الزرع الأخضر
بحقول النيل

***

لونك ألوان الطيف السبعه
في لوحات شروق وغروب
لونك كزفاف ووداع حياة
صوتك همس كمنجات
فرح جاشت فيه اللوعه
رقراق النغمات

***

أنا لم أولد
إلا في عينيكِ
كم لذت بظلهما
من أرض الغربة
يا وطني
ودموعي تنهل
مثل الطفل
وتكفكفها همساتك،
تلغثني زفراتك،
وهي تعانق شفتيّ
أدمعنا تمتزج بوجهينا
في لهب القبلات

***

حين أفيقُ من الوهم
بأنك في أحضاني
يعتصر الألم كياني
يمتص أماني
يطحنني أن رحيلكِ
كان وداعاً ابدياً
أصبح وأنا ابكيكِ
فاجعةً ودوياً
بل أمسى دمعاً مبكيًا
أقف بساحة هذا الليل
كبريء يعلن إعدامه!
أمشي ميتاً.. مدّ ذراعيه
عبر فراغ الزمن إليكِ
تبكينا.. مدن وشوارع
شطآن ومزارع
أمشي ميتاً.. تنظرني مُقل الظلماء
وتطل عليّ الأضواء
لتودع خطواتي
وتحملني الشوق إليكِ:
جلستنا في ركن البيت
مصباحٌ يتسمع فيه النور
كلام الصمت
ومرايا.. وبقايا مُشط
عاش يقبّل عطر ظفائركِ
وحزام أسود كان يحاصركِ
قدح يتلألأ كنتِ تحبّينه
وزجاجة عطر بنفسج

***

فقدُكِ يذبحني
يملأ بفمي،
طعم دمي.!

* أيتها المعبودة *

لو كنتُ ضياءً،
ألقيت بوهجي،
وبألوان الطيف السبعة،
أعصرها حباً.. وولاءً،
حول خطاك..
أعصرها من حبّة قلبي،
لأضيء طريقاً
يا مصر..!

***

لو كنتَ الظلمةَ،
كحلت بلوني عينيكِ الواسعتين
ولفلفتكِ في أحضاني
كالأم تلفلف طفلا
بين ذراعيها،
ولأخرجت لحسنك فجراً ذهبياً
من
أعماقي..
وبسطت أمامك آفاقي:
أبعاداً تغري أحلامكِ
أن تنطلق طيوراً..
إني برحيق حياتي
بدمائي،
أسقي أحلامك في عيش
لا يأكل فيه الجائع
لحم أخيه..!
يا مصر..

***

لو كنتُ المعولَ،
لهويت على القيد بقدميكِ
أحطمه وأفك إساركِ..
فالأرض الخضراء تسائلُ
فلاحيها
عن خطواتك؟
والزهرُ المحزون اشتاقَ
الى نظراتك
والطير بأعشاش اليُتم
يحن لذاتك...
والأفق اربدّ
ولا تسطع فيه غيرُ سماتك..
يا مصر...

***

لو كنتُ بنادق،
عبأت فؤادي برصاصات النصر
وتوزعت.. وتفجرت..
وقذفت حياتي الطلقة بعد الأخرى
من أجل الحرية لكِ..
يا مصر...

■■ خاطرة

العروس و «قسمتها»

□ بقلم: مرزوق حلبي □

● بيت جن صبية عيناها «شقّ اللفت» وشعرها منساب على كتفيها يرفض الانحباس في محبك أو منديل، وعيناها مكحلتان من غير كحل. بيت جن تحلم مثل صبايا جيلها بفارس الأحلام يأتي على فرس عربية أصيلة ومبرشمة كما في الأغنية تماماً.

قالت: «سلّمت أمري لله، واللي بيجي من الله ما أحلاه».

واستدركت: يحميني الله من العين ومن أولاد الحرام الذين لا ينامون ولا يتركون أحداً ينام يحميني من رجالات السياسة» قالت ما قالته وانتظرت «قسمتها».

انتظرت، تنكش عروق العنب والدراق في «الصوانة» و «الغدير» وتغرس اشتال التفاح صوب «جبلة عروس» وتحمل الماء من بركة «الزابود» وتحمل «الزوادة» الى الحراثين في «السهلة»، وجمعت الغمار في أرض «الخيطة». وغنت مع الحصادات من النساء والصبايا:

«حصّاد إرم المنجل

جاك الحرّ والشوب

دوّر لك نتفة ظلال

بين النهد والثوب»

ولم تنس أن تغنّي أغنية صباح:

«يا زيني تشقي غرسان

تتلحقي طرطوشة

وخبر أهلي والجيران

وخيي الأسمر برموشي»

تسابقت مع بنات جيلها ومع أنشط الشبان في حصاد موارس «مرج الغزلان» في «الخيطة». وكانت السباقة دائماً تحظى بمديح النساء الطاعنات خصوصاً اللاتي «وضعن عليها أعينهن» لتكون عروساً لأبنائهن.

لفحتها الشمس حتى مال لون وجنتيها الحنطي الى خمري وهاج يفتح نفس ابن التسعين!

ولم تأبه ثلج الشتاء وبرد الجرمق والأوحال وصرير الريح ودوي الرعد وبالبرق الذي كان يضيء السماء فجأة. فكانت تتمتم «صلى الله على أشرف الخلق والبشر» وتلكز الدابة ماضية الى «هوتة الجرمق» لا تحتطب الا الفروع الغليظة ولا تقتلع إلا «القرامي» التي «تحرز».

كانت تحب تغريد «التركمان» و «الترغلات» فتصغي بكل جوارحها وتنسى لبرهة بقراتها السبع التي تسير على مهلها نحو الأرض الغربية حيث «المنبل» لما أطول من عادته.

كانت صبايا البلد يحترمنها فيفسحن لها المجال لتمسك في رأس الدبكة. «تخلع» «على الدقة ونص» فتخلع قلوب «العزابية» والمتزوجين. كانت «تثلث» و «تخمس» و «تقلب» من «شمالية» الى «الشعراوية» الى «القرادة»، دون كلل. تضرب الأرض برجليها الحافيتين الا من حلاوة الأنوثة بارزة في منطقة اتصال الساق بالقدم...

***

كانت تنتظر. والانتظار حلو ما دُمت تعرف ان الذي تنتظره يوشك أن يأتي..

وفي ليلة برز فيها القمر اكبر من عادته، فوق «جبلة عروس» وصلت فرس عربية مبرشمة تحمل فارساً لا يوجد له مثيل إلا في أحلام الصبايا وبالذات في حلم صبيتنا. تطابق أوصافه مع حلم عروستنا..

كل واحد في هذا العالم يأخذ نصيبه و «قسمته»..

وحصل الخير.. وذاع خبر الوفاق وتحقق حلم بيت جن. وتهيأ الأهل في الجليل والشاغور والسهل والكرمل والمثلث لحضور العرس.

لكن أولاد الحرام الذين احترست عروسنا منهم طالبة من الله أن يحميها من شرّهم لم يناموا ولم يتركوا أحداً ينام. فاشترطوا زفاف عروس الجرمق الى عريسها بألا تلبس العروس ثوبها وطرحتها ليلة زفافها، وألا تلبس قلادة القرنفل وألا تتعطر بماء الورد وألا تحني الخنصر والبنصر، وألا «تلزق» الخميرة في باب الدار وألا يشك العريس ليرات الذهب على ياقته، وألا يزف على فرسه العربية الأصيلة المبرشمة. اشترطوا ألا يعمل العروسان في الأرض الشرقية وإلا يشربا من «الزابود» وأن لا يحتطبا من «هوتة الجرمق» والا يضعا المرامية في الشاي والا يأكلا «العكوب». واشترطوا ألا ينجبا أي مولود ذكراً أو أنثى...

لكن بيت جن التي انتظرت ليلة عرسها سنوات عدّت لياليها وأيامها وفصولها، كانت مصرة على ان يكون عرسها تماماً مثل أعراس كل صبايا الجليل والكرمل والمثلث الأخضر. كانت تريد فرحاً يليق بالفاتنات مثلها، فأمسكت روبها وطرحتها وزينتها وقلادة القرنفل واسوارة الليرات وجمعت كل صبايا البلد ونساءها واخبرتهن انها اتفقت وعريسها على اللقاء في أرض «الزابود». وكان العريس قد أعدّ فرسه العربية المبرشمة وجمع كل اصحابه وكل رجال البلد.. وأخبرهم انه اتفق وعروسه على اللقاء في أرض «الزابود».

وحط الربع الرحال في «الزابود». وتم فرح العروسين بحلقات الدبكة والرقص وسباق الخيل والولائم.. وصدحت الزغاريد والعتابا والميجانا.. لم ينم الأهل ولم تغف طيور البر إلا بعد أن انبلج الصبح.

وكم كان الذهول عميقاً عندما اكتشف الأهل ان عروسهم وعريسهم قد أنجبا في الليلة الأولى مولودين توأمين، ذكراً وأنثى...

من الشعر الكردي المعاصر

العودة ممنوعة!

الى «معين بسيسو»

شعر وترجمة: معروف عمر كول

«الموت حدث اعتيادي، لكن
المحنة هناك، بأن يموت الانسان
العظيم في الغربة».
راحلا،
الى عالم الأحلام الجميلة
راحلا،
الى فردوس ذوات العيون الزرق المشعة
كأصابع ماياكوفسكي، في روضة مزهرة،
متأطراً قصيدة للوطن.
راحلا،
ولكن العالم الكلب الأبلق[1]
لايلوح ما في الأفق،
مرفوع الرأس يلفه ضباب لندن
ينازع، والاحتضار في الغربة
يدعوه نحو الفناء

***

كانت ولادته، لحظة الرحيل الدائم
وفي الهجرة،
يداه، جيوبه وحقائبه
مليئة بالاشعار الغاضبة،
لا تذبل منها كلمة ولا يختل ايقاعها
حين تتساقط الاحجار
والقصيدة الطاهرة،
كشاهين محلق في الأعالي
لا يحدق، لمن يخضع للظالم
وكأميرة جميلة،
لا تفتح شباكها لمن ينوي
الاساءة اليها

***

«للخنجر غمده
وللغمد خنجره»[2]
فلماذا،
العودة ممنوعة حتى بعد الموت؟!
هذه الليلة،
ينبغي ان يرجم الجحيم
الذي يصدر منها المراسيم،
حتى يعود نعش المتشرد،
دون سماح الغزاة
ويعبر الحدود،
مسرعاً الى الوطن،

١٩٨٤/٦/٤
كردستان العراق

(١) الكلب الابلق. اشارة الى رواية جنكيز ايتماتوف.
(٢) للخنجر غمده وللغمد خنجره ماخوذة من احد اقوال رسول حمزاتوف في داغستان بلدي.

□■ شرفة وسنونو ■□

● قصة بقلم: زهير دعيم ●

● فراخ السنونو تملأ الصباح شدواً وتغريداً فيرقص لها بيتي العتيق، جرس الكنيسة يتجاوب صدى رنينه مع صوت المؤذن وانا قاعد في شرفتي اراقب موكب المارة المهرولين الى العمل وانتظر «مهياج» اين انت يا «مهياج»؟! رحماك. وانصت لصوت في داخلي.. صه.. قاتلك الله ما اشقاك. الا رحمة بشيبك اتتغزل في هذا السن يا رجل؟! فانتفض لكرامتي المجروحة واضحك.. عذراً ايها الضمير ما قصدت هذا، اقسم لك اغلظ الايمان ان احلامي حليب وسيجارة وكأس نبيذ.. نعم.. وقصيدة خطت على جدار الحياة من نزيف قلب ملتهب.. احلام صغيرة كما ترى لا تعرف التحليق او الغوص مدارها هنا حولي...

مهياج يا شطري الاثيري بدوية صبية سكنها الجمال والكحل والغنج.. سكن في كل حس من احاسيسها. وكل زاوية في سمرتها وعينيها، وشعرها البربري البسيط.. تأتيني كل صباح وجرة الحليب فوق رأسها فتكيل لي وهي تعرف تماماً كم اريد فانقدها الثمن ولطالما رفضت أن يبقى لي قرش واحد في ذمتها..

نحن نبيع بحق الله، تقول، وهي تنظر الى البعيد ـ ولا نرضى أن نأكل حراماً او اشفاقاً يكفينا الخبز يا سيدي مجبول بالكرامة..

شاعرة لو تعلمين يا مهياج.. شاعرة.. ولكنها اليوم تأخرت فالصباح يكاد يفر عن القرية الناعسة وجرس الكنيسة قد بح صوته بينما صوت المؤذن قد سكت.. ما كانت هكذا.. كانت تأتي كل صباح حتى في العاصف الذي لا يطاق فالح عليها ان تشرب الشاي بجانب الموقد ليجفف بلل فستانها الصوفي البسيط..

ان وراء مهياج اليوم قصة.. لا.. لا.. اتكون مريضة ايها القدر أم أتكون في ثياب عرس؟!

كم اتمنى هذا وكم أصبو اليه!

ومرت الايام وزقزقات السنونو لا تنقطع والأذان يعانق زفرات الجرس ومهياج لغز ضبابي..

كنت انساها رغم أن صوتها الشجي ظل ملء اسماعي وكياني وطعم حليب غنماتها ما فارق فمي الى ان كان صباح وكانت لي جلسة تأمل في الشرفة اياها.. فاذا بصوتها يعود يغازل الشرفات، والصباح والعمال المهرولين ـ فانتشيت والله يعلم مدى فرحي بعودتها.. ولكني شعرت بانقباض، ما وقعت له على سبب معقول..

اهو فورة فرح أم البحة الحزينة في صوت مهياج التي ازدادت عمقاً وتأثيراً؟! وانتظرتها وكأني عاشق موله فقد شعرت نحوها بحنان أبوي يقطر من اعطافي الى أن وقفت تحت شرفتي ونظرت اليّ قائلة:

ـ اتريد حليباً يا سيد.

ـ نعم يا فتاتي، فاني انتظرك منذ سنتين.

وابتسمت وظل طيف الابتسامة على محياها الى ان جاءت شرفتي..

ـ هيه اين كنت يا صغيرتي.. يا مهياجي الحلو..

ـ في ديار الله الواسعة..

ـ ماذا فعلت هناك

ـ لا شيء.

واشتريت الحليب وما استطعت أن اقف على سرها.. وكرت الايام وظلت مهياج تأتي بالحليب وسرها ظل يؤرقني.. ويعذب وجودي وكأن بمقدوري أن اساعدها وأمد لها يد العون..

وجاء يوم وجاءت بالحليب كعادتها ولكني لاحظت آثار دموع في مآقيها وكأنها تريد ان تقول شيئاً.. أن تفضي سراً..

ـ قولي.. قولي.. اني اسمعك يا بنية..

منذ ولدت وأنا على حسابه فهو ابن عمي البكر والعادات تقضي هكذا وكبرنا معاً وما شعرت قط بميل غريب نحوه، فالقرابة هي القرابة أما ما بعدها فلم الحظه مطلقاً وخلاصة القول اني لم احبه فهو لا يعرف غير الضأن اما الحنان فلم يعرف فيه موطناً.. وشاء حظي التعيس ان ينفجر فيه لغم وهو مع غنماته في اعلى الجبل فمزق احشاءه وبتر ساقيه وأضحى مقعداً بائساً كئيباً تحدثه نفسه بالانتحار فعزم القوم على فض انشوطته وحل عقدته بزواجه وكنت أنا بالطبع سعيدة الحظ...

وتوقفت مهياج لحظة ثم تابعت والدموع لا تنفك تنهمر..

ربما تقول في نفسك ما بالك وللتضحية جزاء ولذة.. وأنا اقول كذلك ولكن ليس في كل منفذ وباب.. كنت اضحي مع من أحب أما أن اقبر ذاتي مع كومة لحمية فغبن وربي رضيت والله يعلم كم عانيت وتألمت. فالمستقبل الذي منيت نفسي به، بات سراباً ودخاناً.. لم يقتصر الامر على هذا فقد أصدر الزوج المصون امراً عسكرياً يمنعني من مزاولة مهنتي.. بيع الحليب.. فهو كومة من الغيرة وكومات من الشكوك نعم يا ابي ـ وارجو الا اضايقك بهذه المناداة ـ فقد قعدت قبالته سنتين في ذل وضجر وعدم فانا ما زلت أنا..

واخيراً وبعد إلحاح وضيق يد وافق أن اعود فأبيع الحليب بشرط ان لا يعرف الابتسام فمي ولا الحرفي لساني ولكنه عدل صبيحة اليوم قائلاً..

اسمعي يا مهياج.. سنسدل الستار اليوم على القرية والبيع لن تذهبي بعد اليوم، وبكت مهياج وحاولت أن اخفف حزنها فما استطعت ولكنها قالت.

حقاً سنسدل الستار في هذا اليوم.

* * *

وغابت مهياج غيبة ابدية فقد وجدت مقتولة بعد يومين في واد قريب من القرية وما زال مقتلها لغزاً يحير الجميع.

(عبلين)

لو خافت عكا من موج البحر

● شعر: نزيه خير ●

لستُ حزيناً..
كي أشكو زمن البؤس الى زمن الصّبرْ
لكني أتوسم في هذا العرش الجائر عدلاً
لو باض الديك على وتدٍ..
أو خافت عكا من موج البحرْ..
من يدخل صبحاً محكمة الصّلح هناك
يحسب أن الشرطة في هذا الوطن «الميسور»
لا تعرف ناساً من شعب آخرْ
لا تعرف الا عرب الشاغور..
ماذا يفعل اولادك في عدل الله
هذا يتسلل ليلاً
كي يرجع مغنوماً
ببقايا خضر من سوق جنين
يحسب أن الرزقة قد جاءت
حتى يصحبه البؤس الى سنّ الستين
هذا ينقل عمالاً..
واحدهم من دون هويّة
ويفضل الزمن المتخم شهداً في أرصفة الطرقات
لا يملك ان يدفع اوراق التأمين
تجبره الحاجة أن يركض مثل حمير الحجّارة
ان ينسى وجه الاولاد.. ووجه الأهل
كي يلحق ثلثاً من لقمته..
والثلثان لمصلحة الدّخل.. !

□ □ □

يتمشى الصيف على شاطىء عكا
فاشرب من ريح البحر نبيذاً
واحمل ما شئت عن السور هموماً
وعن الرب الجالس في البرج الغربيّ.. دعاء
واحذر أن تقبل عن عجز فلسفة الأحياء
لا يسأل حيّ عن أطفالك لو ظلوا
أعواماً.. من غير حذاء..

□ □ □

يا عمر بن الخطاب ترجّل
شاهدتك ليلاً في مدخل بوابة يافا
شاهدتك مغموماً مثل مساء القدس
أتعبني الذل وداسني
فرسان الروم وجيش البؤس
إني أكفر في الصبح بستين إلهاً
وأقول الصبر..
إني أكفر في العصر بستين إلهاً
وأقول الصبر
يا عمر بن الخطاب ترجّل..
تشرب من نهر الأردن خيولٌ أخرى
فلماذا لا تشرب خيلك من ماء النهر ! ؟

اضواء على حياة الشاعر خليل حاوي

● بقلم: جهاد فاضل ●

□ تحمل ذكرى الخامس من حزيران كل سنة أكثر من مرارة واحدة للانسان العربي. ففي الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ حصلت النكسة الشهيرة أمام الجيش الاسرائيلي، وفي الخامس من حزيران ١٩٨٢ اجتاح الاسرائيليون جنوب لبنان ثم تمددوا فوصلوا الى بيروت نفسها وأقسام أخرى من الجبل والساحل. وفي يوم هذا الاجتياح بالذات، انتحر خليل حاوي استاذ الأدب العربي في جامعة بيروت الامريكية وأحد رواد الشعر العربي الحديث بأن أطلق النار على نفسه من بندقية صيد قديمة كان يقتنيها في بيته. ومن الذين اسرعوا الى منزله في صبيحة اليوم التالي، عقب انتشار الخبر، قريبه وطبيبه الدكتور نسيب همام الذي روى فيما بعد الكثير عن أسرار موته. وقد دفن خليل حاوي على عجل في مدفن عائلته في الشوير وسط اضطراب أمني وسياسي هائل كان يعم لبنان في تلك الفترة، ودون أن يستطيع أحد تقريباً من اخوانه واصدقائه ان يشارك في مأتمه، أو يلقي النظرة الأخيرة على جثمانه.

ولم يشكل موت خليل حاوي على الصورة التي وصفنا مفاجأة للكثير ممن كانوا يعرفونه معرفة وثيقة، وبخاصة في السنوات الأخيرة من حياته، وعلى التحديد منذ بدايات حرب لبنان ١٩٧٥. فخليل حاوي منذ بداية الحرب فجع اكثر من فجيعة واحدة بمن حوله وبما حوله فلم يكن يتصور ان الغريزة تفتك بأبناء الوطن على النحو الذي فتكت، ولم يكن يتصور ان العجز العربي يمكن ان يصل الى ما وصل اليه. وكان يقول لمن حوله ان بين الذين نذروا انفسهم (أو ادعوا ذلك) لخدمة القضية العربية ممن كان يعرفهم معرفة شخصية لم يبق على حالة النقاء الا قلة قليلة جداً تعد على اصابع اليد الواحدة. أما الآخرون فقد غرقوا في وحل الطائفية والقبلية والتخلف. وكان يحمل بصورة خاصة على بعض الادباء والشعراء من رفاقه الذين ظنهم عقائديين او ثوريين فاذا بهم لا يختلفون عن اي فرد من أفراد هذه المنظمة الطائفية أو تلك، واذا بهم يشاركون جميعا، على هذه الصورة أو تلك، في أقذر حرب طائفية أو غير طائفية عرفها العالم.

ولد خليل حاوي في الشوير من أعمال المتن الأعلى في لبنان سنة ١٩٢٠ وكان متفوقاً في المدرسة تفوقاً ظاهراً. وكان أستاذه يوسف أبو رزق يعتقد بأن خليل سيكون يوماً نابغة زمانه. وكان من ابرز صفاته منذ الصغر نزعة تمرد واضحة لديه. ويروي شقيقه ايليا انه كانت في الشوير في تلك الفترة مدرسة يسوعية كاثوليكية متعصبة تسأل طلابها اثناء درس الدين عن الهراطقة. وكان الجواب في مثل هذه المدرسة ان الهراطقة هم غير الكاثوليك بمن فيهم ابناء الطوائف المسيحية المتبقية ومنهم الأرثوذكس الذين كان خليل حاوي واحداً منهم. وعندما سأله استاذه يوماً عن الهراطقة ومن هم كان الجواب يجب ان يأتي بأن الهراطقة هم الذين لا يؤمنون بالبابا والكنيسة الكاثوليكية ومنهم الارثوذكس. ولكن خليل رفض ان يقول ان الارثوذكس هراطقة فما كان من «البادري» أو الراهب بلغة تلك الايام الا ان ضرب خليلا وطرده من المدرسة.

وبدأت المأساة التي تدخل في وعي الانسان أو لا وعيه، عند حصول بعض المآسي العائلية في منزله. لقد انجبت والدته ثلاثة أولاد من بعده ولكنهم جميعا توفوا بسبب مرض يصيب الصغار يدعى «بنت الحمرة». وكانت له شقيقة صغيرة ايضا تدعى اوليفيا توفيت وهي في الثالثة من عمرها فحزن عليها حزنا شديدا لأنه كان يحبها حبا خاصا. وعندما كان يفتقدها وهو صغير، كانوا يقولون له: بكرة بترجع.. وظل ينتظرها سنوات طويلة. وفي آخر فترة من حياته، قبل ستتين من موته، كان يذكر هؤلاء الصغار الذين ماتوا، ويسمي قبورهم: القبور النضرة..

كان لوالد خليل أملاك كثيرة في الشوير ولكنه اضطر لبيعها اثناء الحرب العالمية الاولى بأثمان بخسة. ثم اصيب هذا الوالد بمرض «عرق النساء» وطال مرضه، ولم يكن له علاج يومها. فاضطر خليل لترك المدرسة وللعمل كعامل في البلدية، وبالضبط كعامل في رصف الحجارة على الطرق. لم يكن تكوينه الجسدي تكوين عامل، وكان في حياته الماضية شخصاً مرفها جداً خصوصاً وأن والده لم يكن قد باع املاكه بعد.

وبسبب هذا الانتقال المفاجيء من النعيم الى الشقاء نشأ خليل قلقاً مضطربا لديه استعداد دائم للثورة. لقد كان يعمل طيلة النهار في رصف الطرق، فاذا جاء المساء أوى الى غرفة يقرأ ويطالع فيها بالعربية والفرنسية.

كان لديه قاموس يفتش فيه عن الكلمات التي لا يفهمها بالفرنسية. ويقول شقيقه ايليا انه بينما كان الأطفال من رفاقه يلعبون ويلهون، كان هو يجلس في بيته يقرأ ويدرس. «وما زلت أذكر كيف كان يضيء سراجاً على الكاز كان في بيتنا ويقرأ على نوره. وحتى السبت والأحد كان يبقى على هذا النمط. ولم يكن يخرج مع رفاقه الا نادراً جداً. لقد ظل مستمراً على الدرس مع ان الحياة أجبرته على أن يكون عاملاً».

بعد ذلك شفي والده من مرضه ولكنه لم يعد لديه مال، ولذلك لم يكن باستطاعة خليل ان يعود الى المدرسة فاستمر يعمل. ولكن والده رفض ان يعمل ابنه في رصف الحجارة على الطرقات، على أساس ان هذه الشغلة لا مستقبل لها، فأجبره على تعلم مهنة أخرى هي مهنة صنع الأحذية. كان لخليل، في اول طلعته، صديق يُدعى فيليب توما، كان يعمل اسكافيا فاشتغل عنده خليل مدة. كما اشتغل من بعد عند اسكافي آخر يدعى توفيق انطون حتى اصبح في النهاية قادرا على صنع معظم الحذاء. ولكنه ما كان ينتهي من عمله حتى يعود الى قراءة الأدب على نفسه. قرأ الفرد دي موسيه، وفكتور هيغو، كما قرأ كتب الجيب التي كانت شائعة يومها. وكان يحفظ جبران غيبا. وهناك كتب اجنبية اخرى قرأها خليل في ذلك الوقت.

ثم جاء الانكليز الى لبنان بعد أن ذهب الفرنساوية. فانتقل خليل الى دراسة اللغة الانكليزية، بالطريقة نفسها، اي على نفسه. وعرف عنه في هذه الفترة قول الزجل وبدأ ينشر ازجاله على صفحات مجلة «العرائس» التي كان يصدرها عبد الله حشيمة من بكفيا ويطبعها في بيت شباب.

وعندما قامت اثناء الحرب مظاهرة في الشوير ضد «الاعاشة» وحرمان أهل الشوير منها، قصد الناس خليل كي ينظم لهم ما يهتفون به اثناء المظاهرة، فقال:

ما عنا شغل ماشي
وبحرومين الاعاشة
صرنا مثل الفراشة
يللي جناحا مقصوصين

وكان يومها ابن ست عشرة سنة. وبعد ذلك عمل مع السلطات الانكليزية، في مستودعاتها في الحدث ووصل الى رتبة مراقب عمل (فورمان)، وبعد أن عمل مع الانكليز اربع سنوات وجمع مالاً، قرر، بهذا المال، ان يعود الى المدرسة فرجع الى كلية الشويفات، على الصف الأخير. ورجع كأي طالب عادي: ينزل من الحاملة، ويأخذ زوادته معه، وهكذا..

بعد ذلك انتسب خليل حاوي الى الجامعة الامريكية في بيروت، ١٩٤٧، وكان كل عام يستعيد اقساط الدراسة لتفوقه وتخرج سنة ١٩٥١ بشهادة (بي.اي) ثم (أم.اي) في الفلسفة، وكان موضوع اطروحته: «العقل والايمان بين الغزالي وابن رشد»، وبعد فترة تدريس في الجامعة الامريكية نال منحة خولته السفر الى جامعة كامبردج للحصول على اجازة الدكتوراة.

وفي كامبردج، وباشراف المستشرق المعروف اربري، وضع خليل حاوي اطروحة عن «جبران خليل جبران في اطاره الحضاري» قال اربري عنها انها أروع رسالة جامعية قرأها في حياته، على ان الشيء الجوهري الذي استفاده اثناء دراسته هناك هو اطلاعه عن كثب على الادب الانكليزي. وفي كامبردج نظم خليل بعض قصائد مجموعته «نهر الرماد»، وأكثر قصائد مجموعته الثانية «الناي والريح»، وهما باجماع النقاد اجمل ما قاله من شعر في حياته.

في مطلع شبابه، في الرابعة عشرة من عمره انتمى خليل حاوي الى الحزب السوري القومي، كما انتمى اليه اكثر شباب الشوير، بلدة مؤسسه انطون سعاده. ولكن هذا الانتماء منه كان في الأساس انتماءاً وجدانياً لا اكثر وفيما بعد تعمق خليل بدراسة فكر الحزب وكان له فيه مراحل صعود ومراحل خفوت. ولكن شقيقه ايليا يعتبر ان الحزب القومي قد وعى خليل على أفكار مهمة منها فكرة خلود الفرد في الأمة، وكون الفرد لا عزاء له بوجوده كفرد، بل باستمراره في الأمة وفي الحضارة التي تولدها هذه الأمة. وقد ظلت هذه الفكرة في نفس خليل حتى بعد أن تخلى عن الحزب القومي وباتت الأمة عنده هي «الأمة العربية» بدل «الأمة السورية».

ويقول صديقه منح الصلح ان الذي قدم لخليل حاوي بديلاً عن ضائع كان جو «العروة الوثقى» في الجامعة الامريكية. فشباب «العروة الوثقى» طلاب آتون من شتى الأقطار العربية وهم يعيشون بفرح وعمق وحدة فكرية وقومية في النظر الى قضايا بلادهم والى مستقبلها وخصوصا قضيتي فلسطين والوحدة العربية وعندما ألقى خليل قصيدته «بهوه»: آله واي آله كؤود/ يرود الوجود/ الى آخره، وهي كما وصفها في ذلك الوقت اول قصيدة جيدة ينظمها بالعربية الفصحى، كان رد الفعل أشبه بتعاقد سحري وأبدي تم ابرامه بينه وبين الجيل العربي الجديد. شعر هذا الجيل ان خليلا هو شاعره، وشعر خليل انه لهذا الجيل على الرغم من وجود شعراء جيدين آخرين.

كان خليل حاوي لبنانياً مخلصاً ولكنه كان يعتقد انه ما من خلاص للبنان الا الخلاص العربي، وكان يقول ان اللبناني اذا تعمق في لبنانيته يصبح عربياً، واللبناني العربي عندما يتعمق في لبنانيته يصبح عربياً ولم يكن من تناقض في نفسه بين لبنانيته وعروبته.

بالاضافة الى اهتمامه الأساسي بالشعر، كان خليل حاوي مهتماً بقضايا فكرية وفلسفية شتى منها قضية انبعاث الحضارات واشراقها وأفولها وعندما سئل مرة في مجلة «الآداب» (العددان ١٠ و ١١) ١٩٧٨، عن مستقبل حركة الشعر الجديد التي كان هو احد رواده، كان جوابه: عندما نقول «شعر» يجب ان ندرك ادراكا يقينيا صرفا انه ليست هناك قضايا شعرية تنبت في مجال الشعر وتظل قائمة ضمن نطاقه، انها قضية حضارية يكون الشعر مظهرا أو تعبيرا من تعبيرات عدة عنها والقضية هي قضية مستقبل الحضارة العربية اليوم. هل سوف يكون مستقبل حضارة متطورة تطورا تجديديا أصيلا، أم انه سيكون مستقبل حضارة تكرر نفسها وتجتر ذاتها بتكاسل وتراخ لأنها تفتقر الى الحيوية التي تولد ما هو أصيل في مجالات الشعر وغيره من مجالات الحضارة. انها قضية حضارة، وليست قضية مظهر من مظاهر الحضارة هو الشعر.

وأفضل التجديد في رأيه ما كان مرتبطا برؤية ثورية للواقع، ولكن لا يمكن للشعر ان يفرض رؤية ثورية، وانما الرؤية الثورية يفرضها واقع الحضارة على الشاعر والشعر. فعندما تتحل في الحضارة الرؤية المتكاملة في المجالات المختلفة لا بد لها من أن تتحل في الشعر. وكان يرى ان اهم ما نفتقر اليه اليوم هو الفكر الفلسفي الأصيل اذ لا يمكن لحركة انبعاث ثوري ان تقوم بذاتها ولذاتها، بل ان تستند الى مذهب فلسفي يسبقها ويمهد لها، منه تتفرع النظريات على مجالات الحضارة وهذا ما لم يحصل حتى الآن اذ لا يزال فكرنا الفلسفي مشوها موها ضائعا بين عالمين: عالم الفكر العربي القديم وعالم الفكر الجديد والوافد الينا من الغرب، وليس في الوطن العربي فيلسوف يمكن ان نعد نتاجه نتاجا صالحا ليكون أساسا فلسفيا شموليا كليا لانبعاث شمولي كلي.

لخليل حاوي عدة مجموعات شعرية منها «نهر الرماد» و «الناي والريح» و «جحيم الكوميديا» وقد ظهرت اعماله الشعرية الكاملة عن دار العودة في بيروت ولكنه في سنواته الأخيرة صمت، شعرياً، صمتا ملحوظا وكل ما كتب في هذه السنوات مقطوعات صغيرة نشر بعضها والبعض الآخر لم ينشر بعد. وقد عزا صمته الشعري هذا (حوار له في كتاب مطارحات في فن القول لمحيي الدين صبحي، صادر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق سنة ١٩٧٨) الى «أزمة حضارية» والى موقفه منها وليس الى انطفاء نبضة الشعر في نفسه أو عدم قدرته على تطويره في مجال التعبير والبناء. واضاف: «والواقع انني كنت عانيت في تطوري مرحلة من الرفض الجارف ادت الى اكتشاف قيم الحضارة من جديد. وكانت تجربة شبيهة بالاشراق الصوفي تجلى فيها الحاضر ماضيا، والانبعاث المقبل حاضرا يمسح الحاضر. غير ان التجربة التي عانيتها فيما بعد تكشفت عن رؤية مفجعة تنفي اكثر ما اكدته من قبل، وتشير الى اننا لسنا في زمن يشارك الانبعاث الأصيل. وكان بعض النقاد قد نعتني بشاعر الانبعاث الأول فلم يعني ذلك من الاخلاص ليقين التجربة والرؤيا واعلان ما تكشف لي وهو ان ما يدعى بالانبعاث لم يكن سوى تكرار لترسبات عصر الانحطاط وليس عودة الى ينابيع الحيوية في الفطرة الأصيلة.

ويبدو موت خليل حاوي للناظر الى اسباب هذا الموت من قريب، كما للناظر الى أسبابه على ضوء ما كتبه في سنواته الاخيرة، كأنه اعلان لفشله على رهان قومي وحضاري بالنسبة لشعبه ولأمته. لقد أقبل على الشعر والنضال عندما بدا له وكأن الأمة تستجيب لنداء اليقظة والنهضة، فلما بدا له مشروع اليقظة والنهضة متعثراً لأسباب موضوعية كثيرة، انكفأ على نفسه معتبراً ان عمره قد ضاع سدى، وان الحياة عبث. وليس بمفاجأة لأحد القول ان السنوات الخمس الأخيرة من حياته قد اختلط فيها الجنون بالعبث والعدمية واللاجدوى.

وتحمل مطارحاته الأخرى مع كل الذين عايشوه في هذه السنوات الأخيرة على القول ان انتحاره كان نتيجة غير مستغربة لما كان يعانيه، فقد كانت آراؤه في مجالات شتى تسير على الصورة التالية:

ـ سئل عن موقفه من الكتابة الآلية، من الهلوسة والجنون والهذيان والتواردات الذهنية فأجاب: ربما كانت القصيدة في صياغتها الاولى تحمل كل هذه السمات ولكني لا اعتبرها صياغات نهائية، هناك ما يمكن ان يعد بالتداعي الذي يصدر عن روتينية اللغة العادية والتجارب التي يستقل كل منها بذاته، فاذا جمعت في قصيدة واحدة كانت جوانب من عوالم متناثرة متباعدة. ولهذا كان من الطبيعي ان لا تؤلف عالما متكاملا فيه من اللاوعي والجنون بقدر ما فيه من الوعي والصياغة المترصنة الصعبة. ولا يدرك خطورة هذه القضية الا شاعر عانى الهلوسة والجنون وخاف من ان يقع فريسة لها: فحاول ان يحدها في اطار معين يسعف على توفير نوع من الحالة النفسية المتعاقبة والتجربة الشعرية التي تضيء عالم الهلوسة والجنون دون ان يكون الشعر نفسه هلوسة وجنونا. وأضاف: «نهر الرماد» شفاني من الجنون، وفي المرحلة الثانية شفتني كتابة «لعازر». ولولا ذلك لظلت المادة المشوشة قائمة في نفسي تشيع فيها حتى تحيط بأقطارها جميعاً، وعندئذ لا يبقى للشاعر سوى الجنون. والحالة نفسها عانيتها قبل «لعازر» وخلال كتابته، ولو لم يخرج «لعازر» من اعماقي المدغمة لقارت تلك الاعماق بمادة سويداء قاتمة لا تفرق اطلاقا عن الجنون.

من أسباب صمته خلال سنواته الأخيرة: «لن قصيدة «لعازر» انذرت باحداث وحذرت منها ثم راحت تلك الأحداث تقع تباعا فكان انفعالي بها معاناة لمأساة تتكرر طالما كتمتها، وأبيت لن ينتقل التكرار من المعاناة الى الشعر، كما ابيت ان اعبر عن حالات شعرية تتخطى المأساة ولكنها لا تقوم في نفسي قياما يقينيا مبرما. كنت لا أرى مصيراً وخلاصا لي لا يكون في الوقت نفسه مصير وخلاص امتي وكان كلاهما يوجب تفجير طاقة الأمة من مكامنها. هذا مع الشك الموجع في وجود تلك الطاقة الواجبة الوجود. ثم قام في نفسي يقين غريب هو يقين اليأس متى تحول الى مناعة رواقية لا يحتاج في مجال البحث والتضحية الى تفاؤل يغذيه أو رجاء. فكان لن انشق الصمت وعبرت عن تلك الحالة بقصائد شتى. ويجب الاعتراف ان الحس بالمأساة ما يزال ينسحب على قصائدي الأخيرة، وهذا أمر حتمي، ذلك لن المأساة ما تزال التجربة المحورية التي تنجذب اليها وتنصهر فيها الثمار الجزئية المتعددة المتنوعة. وقد هالني ان أرى جماعات كثيرة في الوطن العربي تقف من المأساة موقف من يلقي المسؤولية على الظروف والقدر فيتخدر فيه الحس ويعمى الوعي وينغمس في حال من الرضى الغبي والاستسلام المطلق. لذلك كان الشرط الأول للتغلب على المأساة تعميق الحس بما تنطوي عليه من هول وفجيعة وهذه حال لا يعيها ويعانيها سوى قلة من الافراد يتخبطون من حيث هي حدث مباشر الى اسبابها الحضارية المتشابكة المعقدة من فكرية واجتماعية وسياسية وغيرها وهذا ما عبرت عنه في قصيدتي «بروق وضباب» فجاءت تعبيراً شموليا عن مأساة جيل ومرحلة انصبت عليها الرؤية المتوهجة فأحرقت ما بداخلها من احداث عرضية ولم تبق الا على المأساة في جوهرها الانساني».

وهكذا يبدو ان الاسباب التي قادت خليل حاوي الى مصيره المأساوي اسباب امتزج فيها الخاص بالعام وقد دفعته كلها الى أن يضع حداً لحياته في ليل الخامس من حزيران سنة ١٩٨٢، ذلك اليوم الذي يشكل، معطوفاً على الخامس من حزيران ١٩٦٧، جرحا لا يندمل لا في قلوب محبي خليل حاوي وحدهم بل في قلب كل عربي من المحيط إلى الخليج ●

(عن مجلة «الجيل»)

● خليل حاوي ●

أخبار ثقافية

محمد علي طه وسامي الكيلاني ضيفا الورشة الأدبية

● استضافت الورشة الادبية في المركز الثقافي في باقة الغربية الكاتب محمد علي طه والكاتب سامي الكيلاني يوم الجمعة الماضي ١٠ الجاري. وبعد أن قدم الكاتبان لمحتين عن تجربتيهما القصصيتين قرأ بعض المشاركين في الورشة نماذج قصصية وشعرية وخواطر من نتاجهم وناقشها المشاركون والكاتبان.

وفي تلخيصه للقاء اعلن الكاتب محمد علي طه أن صحيفة «الاتحاد» ترحب بالأقلام الشابة وتهتم بنتاجها وترى أن من واجباتها الاساسية خلق جيل جديد من الشعراء والكتاب.

هذا وقد حضر اللقاء الشاعر فاروق مواسي، المشرف على الورشة الادبية والكاتب صبحي شحروري والشاعر عبد الناصر صالح.

الاعمال الشعرية الكاملة لفاروق مواسي

● صدر المجلد الأول من الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر فاروق مواسي ويحتوي على مجموعاته «في انتظار القطار» و «غداة العناق» و «يا وطني» و «اعتناق الحياة والممات» و «الى الآفاق» و «من شذور التعب». ويقع في ٣٠٠ صفحة ونيف. وطبع في جمعية عمال المطابع ـ نابلس.

«نصوص لقصيدة» ـ المجموعة شبه الكاملة لاندريه شديد

● صدر عن منشورات «فلاماريون» الفرنسية كتاب جديد للشاعرة أندريه شديد بعنوان «نصوص لقصيدة» ويتضمن قصائد الشاعرة ما بين ١٩٤٩ ـ ١٩٧٠. ومما يلفت النظر في الكتاب هو طغيان الشعور بالموت.

«لمن تشرق الشمس» مجموعة شعرية لفوزات حمدان

● صدرت عن دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر، شفاعمرو المجموعة الشعرية «لمن تشرق الشمس» لفوزات حمدان وهي المجموعة الثانية للشاعر بعد مجموعته «اعراس على سيقان الليل».

عام ١٩٩٠ هو عام باسترناك

● قدم الاتحاد السوفييتي طلباً رسمياً الى هيئة الأمم المتحدة يطالب فيه ان يكون عام ١٩٩٠ عام بوريس باسترناك الدولي في العالم.

وكان الاتحاد السوفييتي قد اعاد طبع ونشر رواية «دكتور زيفاغو» وكتاب ذكريات ومذكرات باسترناك وكتبا عديدة حول الكاتب.

«البئر الاولى» لجبرا ابراهيم جبرا

● باكورة انتاج اول دار نشر عربية تبدأ عملها في العاصمة البريطانية لندن ستكون كتابا للروائي والمترجم والشاعر الفلسطيني المقيم في بغداد جبرا ابراهيم جبرا.

يحمل الكتاب عنوان «البئر الاولى» وفيه يحكي جبرا ذكريات طفولته في القدس القديمة، حيث عاش في بيت من تلك البيوت العربية القديمة التي تميزت بوجود بئر في فنائها، ارتبط بالكثير من الذكريات العائلية والأسرية الدافئة، ارتباطه بالوطن ذي الطابع الخاص الذي لا يمكن ان تمحوه الايام من الذاكرة، وان ابتعد المرء بجسده عنه.

والكتاب هو الجزء الأول من مذكرات جبرا يتوقف فيه عند خروجه عام ١٩٤٨ من فلسطين وسيليه جزء ثان سيتناول فيه فترة شبابه في الاردن وسوريا، ثم دراسته في اكسفورد حتى ذهابه الى بغداد حيث يعيش حتى الآن.

كتابان جديدان لأحمد عبد المعطي حجازي

● «حديث الثلاثاء» و«الشعر رفيقي» كتابان جديدان دفع بهما الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الى المطبعة وسيصدران في الاسابيع القليلة القادمة.

اشترك في نشر الكتابين المكتبة الاكاديمية بالقاهرة، ودار المريخ السعودية، في طبعة موحدة، يتم انجازها في القاهرة، وتوزع في نفس الوقت من مصر والسعودية.

«حديث الثلاثاء» يضم مجموعة مقالات مختلفة، كان حجازي قد نشرها في السنوات الاخيرة في عدة صحف عربية، وهي تكشف التحول الثقافي الكبير الذي خاضه الشاعر، بجديته المعهودة عنه، اثناء لقائه بالثقافة الفرنسية بعد سفره واقامته في باريس منذ عشر سنوات.. هذه الاهتمامات توزعت وتعددت، بين الموسيقى الرفيعة، والباليه، والاوبرا، والفن التشكيلي التي تموج به عاصمة النور، بالاضافة الى دأبه على معرفة آخر المذاهب الفكرية والفلسفية والنزعات الثقافية التي تغص بها العاصمة الفرنسية.

أما «الشعر رفيقي» فيسجل حجازي فيه تجربته مع الشعر بطريقة مبتكرة، مدخله اليها تعرفه الاولي على الشعر، وعشقه له، وتساؤله حوله، ثم التعامل معه بالحفظ والترديد، ثم بالتأليف فيه والنقاش حوله، خاصة مع رفيق تجربته الروحية التوأم صلاح عبد الصبور، ثم كيف بدأ يكتشف عوالم الشعر الفرنسي الفنية في اقامته في فرنسا.

مجلس كفرياسيف المحلي
اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى يني يني

● يتشرفان بدعوة اصدقاء كفرياسيف وخريجي مدرستها الثانوية الى مشاركة اهلها ومجلسها المحلي حفل تكريم ذكرى «يني يني» الرئيس الاسبق للمجلس المحلي (١٩٣٤ ـ ١٩٦٢) ورئيس الجبهة العربية الشعبية (١٩٥٨ ـ ١٩٦٢): وذلك بمناسبة مرور ربع قرن على وفاته.

يجري الحفل مساء الثلاثاء ١٩٨٧/٧/٢١ وفقاً للبرنامج التالي:

الساعة ٦،٣٠ بدء التجمع في ساحة المجلس
الساعة ٧،٠٠ حفل تدشين المجمع الرياضي الذي سيحمل اسم «يني يني»
الساعة ٧،٣٠ ازاحة الستار عن التمثال الذي يقام له في ساحة المجلس
الساعة ٨،٠٠ مهرجان خطابي يتكلم فيه: ● نمر مرقس ـ رئيس المجلس المحلي ● اميل حبيبي الكاتب الكبير والقائد الشيوعي الذي زامل «يني يني» في تأسيس الجبهة العربية الشعبية ● ابراهيم نمر حسين ـ رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ● خطباء آخرون ممن زاملوا يني يني في العمل ومن خريجي المدرسة الثانوية التي تحمل اسمه وغيرهم من عارفي فضله ومواصلي طريقه.



الاستعدادات في أوجها لمخيم العمل في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغت الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي الثاني عشر في الناصرة (٢٢ ـ ٨٧/٧/٢٦)، اوجها هذا الاسبوع، وفي تلخيص اللجنة المركزة للمخيم، امس الثلاثاء، اتضح انه في الغالبية الساحقة من مجالات العمل الاساسية للمخيم تمت التحضيرات بشكل شبه نهائي.

وقد بدأت لجنة المشاريع والهندسة في اجراء لقاءات تلخيصية نهائية مع لجان الأحياء الشعبية حول مشاريع المخيم واعداد ما يلزم لضمان انجازها.

وقدم مركزو لجان المخيم، امس، تقارير عن نشاطات لجانهم. فأعلن مركز لجنة التبرعات ان قيمة ما جمع حتى الآن من تبرعات تجاوز الخمسة عشر الف دولار (٢٦ الف شيكل جديد) وان البرنامج هو الوصول الى ٢٠ الف دولار. وأعلن مركز اللجنة الداخلية عن انجاز التحضيرات المكتبية لعمل لجنته. وأعلن مركز لجنة المتطوعين العرب من البلاد عن اتمام الاتصالات وتنظيم قدوم المتطوعين من الجليل والمثلث والكرمل بشكل منظم.

ويقوم قسم الاعمال الخارجية في البلدية بالعمل في بناء مخزن في مقر المخيم.

وتقرر في اجتماع امس ان يفتتح المخيم بمسيرة نواد شعبية في الساعة السادسة والنصف من مساء الأربعاء وتنطلق من ساحة عين العذراء عبر الشارع الرئيسي باتجاه ارض المخيم. وهناك يقام مهرجان افتتاحي رسمي.

ودعت اللجنة المركزة للمخيم المتطوعين من جميع انحاء البلاد الى ان يحضروا الى المخيم ضمن الوفود المنظمة من قراهم ومناطقهم.

هذا ويستقطب المخيم اهتماماً بالغاً في جميع انحاء البلاد وفي المناطق المحتلة. ويحتل، بمكانته وموقعه وطابعه ومضمونه النضالي، اهمية كبرى وخصوصا انه يأتي بعد بضعة اسابيع من الاضراب التاريخي للجماهير العربية. وكان مركز اللجنة المركزة للمخيم، نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون قد اكد ان قدوم المخيم بعيد الاضراب يحفز لجعل المخيم ناجحا ومهيبا.

في «أحواض بناء السفن» :

الهستدروت توقع على اتفاقية عمل خلافاً لرغبة العاملين !

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ وقعت الهستدروت، امس، على اتفاقية عمل تخص «أحواض بناء السفن» في حيفا خلافا لرغبة العاملين، الذين يعارضون الاتفاقية، فيما وصف بأنه سابقة خطيرة للغاية في علاقات العمل في البلاد.

وتجدر الاشارة الى ان «الأحواض» تعمل تحت اشراف «حارس أملاك قانوني». وقد صاغ هذا الحارس الاتفاقية المذكورة عبر الغاء عدة بنود اجتماعية من الاتفاقية السابقة تؤدي الى دهورة ظروف العمل وحقوق العاملين. وأتبرت، تحت طائلة التهديد باغلاق الأحواض، بضغط على العاملين من أجل التوقيع على الاتفاقية. وتوجه العاملون الى محكمة العمل، التي مددت الحسم النهائي في القضية لفترة ٢٤ ساعة. غير ان الهستدروت سارعت الى التوقيع على الاتفاقية بحجة منع اغلاق «الأحواض»!

وأكد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، ان توقيع الهستدروت على الاتفاقية يشكل مسا خطيرا بالعاملين وحقوقهم.

وسخف غونين حجة منع اغلاق «الأحواض» التي تسترت الهستدروت وراءها، منوهاً بأن العمل متوفر في «الأحواض». ويدل على ذلك استخدام مقاولين ثانويين لاداء بعض الأعمال. ولم يكن التهديد من جانب «حارس الأملاك» باغلاق «الأحواض» الا مناورة لكسر العاملين وابتزاز موافقتهم على الاتفاقية الرديئة.

الراب الأخرق كهانا يهدد بيت جن وينوي زيارتها

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بعث المأفون كهانا ببرقيتين، أمس وأمس الاول، يهدد فيها مجلس وأهالي بيت جن.

وكانت البرقية الاولى موجهة الى المجلس المحلي في بيت جن ونصها كما يلي :

«خلافاً لالتزام المعراخ والليكود فاننا لن نسكت على اعمالكم السافلة التي قمتم بها. وان من يصرخ «اذبحوا اليهود» ويهاجم اليهود والكراهية في عينيه. لا مكان له هنا. واننا نطلب الاعتذار الكامل وتسليم كل الزعران من بيت جن الذين خالفوا القانون وحاولوا سفك الدم اليهودي».

وجاء في البرقية الثانية الموجهة الى شفيق أسعد، رئيس المجلس المحلي في بيت جن :

«سأصل يوم الاربعاء الى بيت جن لمحاسبتكم على امتهان شعب اسرائيل الذي اهين من قبل الدروز والوزير بارليف».

وقد مهرت البرقيتان بالتوقيع «عضو الكنيست الراب كهانا» !

● محاكمة مواطنين من بيت جن ●

من جهة أخرى قدم اربعة مواطنين من بيت جن، يوم ٨٧/٧/١٤، الى محكمة الصلح في عكا بتهمة سد طرق مؤدية الى «محمية ميرون» والدخول الى «اراضي الدولة» والتخريب فيها وضرب موظفي المحمية.

والمتهمون هم منير حمود وجمال طافش واسماعيل صلالحة وحسن طافش. وقد أنكر جميعهم التهمة الموجهة اليهم واجل النظر في القضية الى يوم ٨٧/١٠/٢٠. ويدافع عن المتهمين المحامي سعيد نفاع.

كما أجل النظر في قضية الشرطي راضي حرب، مواطن بيت جن، المتهم بمخالفة اوامر ايقاف البناء، الى يوم ٨٧/٩/٣.

واما الشيخ صالح حمود (٥٧ عاماً) والذي وجهت اليه التهمة نفسها ـ مخالفة اوامر ايقاف البناء ـ فهو مشوه حرب بنسبة (٤١٪) وعائلته مع اولاده المتزوجين يبلغ مجموعها (١٤) نفرا يسكنون في بيت واحد. وقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٤٥ يوماً (مراعاة لوضعه الخاص) و(١٥٠٠) شيكل غرامة و(٢٥٠٠) شيكل كفالة مالية.

لذكرى يني يني :

مجمع رياضي عصري لشباب كفرياسيف وأجيالها الصاعدة

* وكتاب وثائقي عن هذا الزعيم ودوره، المحلي والقطري *

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تمت، في اليومين الاخيرين، كل الاعمال اللازمة تحضيرا لافتتاح المجمع الرياضي العصري في كفر ياسيف يوم الثلاثاء القادم عند بدء الاحتفال الرسمي لاحياء ذكرى مرور ربع قرن على رحيل يني يني.

وقد احيط هذا المجمع بدرجات من الحجر والاسمنت على امتداده طولا من الجانبين تتسع لجلوس ما يزيد عن الف مشاهد. وقد تمت في الايام الاخيرة اعمال التسييج والتسوية والتقسيم في هذا المجمع كما تم تركيب شبكة ري للعشب الاخضر الذي سيزرع في ملعب كرة القدم ابتداء من يوم غد كما اقيمت اعمدة الانارة.

ويتألف القسم الذي تم انجازه من المجمع الرياضي من: ملعب لكرة السلة وملعب لكرة القدم وجناح لقذف الكرة الحديدية وجناح لرمي القرص وجناح للقفز العريض ومسار للعدو. واما الجزء الباقي الذي لم ينجز بعد فيتألف من: ملعب لكرة السلة وملعب لكرة الطائرة وملعب للتنس وللعبة «السكي».

ومن جهة اخرى، يصدر غدا كتاب وثائقي عن يني يني وعن دوره المحلي (كرئيس للمجلس المحلي في كفر ياسيف على مدى ثلاثة عقود) وعن دوره القطري (كزعيم وطني ورئيس للجبهة الشعبية العربية). والكتاب من اعداد رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الحالي، نمر مرقس، ويستند الى الوثائق والمنشورات وذكريات من عدد من الذين عاصروا يني يني ووعوا نشاطه وشاركوا في اقامة الجبهة العربية الشعبية، محليا وقطريا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، صافيا. ويستمر على هذا الحال غدا، الخميس.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية الى شمالية ـ غربية خفيفة حتى معتدلة. ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية ـ شرقية معتدلة. ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٧/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٩٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٥٩٨٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٢٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٤٦٩ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٨٦٨ ش.ج
*● للمسافرين ـ	١،٩٠٩٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٦٠ ـ ١،٧٠ ش.ج

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف : ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسيملا : ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة :
شارع لرحي هيجنوت ٣٧، حيفا
هاتف : ٠٤/٥٢٧٢٥٤
فاكسيملا : ٠٤/٥٢٦٨١٨
ص.ب ٩٠٦٧، حيفا ٣١٠٩١

●

المطبع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٦١٤٥٧

وفاة شابة في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير عرابة، يوم امس الثلاثاء (٧/١٤)، جثمان المرحومة فاطمة عبدالله صبح الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ـ (٢٥) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عرابة يتقدمون بالحر التعازي الى زوج الفقيدة ووالدها واخوانها والى جميع آل صبح راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

تمتمات

اجتماع عاصف

المحلي، شفيق اسعد.

وكان افتتح الجلسة رئيس اللجنة دوف شيلانسكي (ليكود)، فتحدث عن مناورات حزب المعراخ بخصوص قضية بيت جن. وتحدث النائب الجبهوي توفيق زياد، قبل افتتاح النقاش، مشيرا الى ان حزبي الليكود والمعراخ يمارسان التمييز القومي على اساس ائتلافي.

وتحدث اهرون نحميلس (معراخ) فعبر عن رفض تعديل قانون سلطة حماية الطبيعة وقال ران كوهن (راتس) ان على لجنة الداخلية ان تستنكر مناورات حزبي الليكود والمعراخ بخصوص بيت جن باعتبارها مناورات لكسب الاصوات، وقالت عضو اللجنة عدنا سولودار (معراخ) ان تلخيصات لجنة الداخلية كفيلة بحل المشكلة وانها تعارض تعديل القانون.

وعبر زيدان عطشة عن اسفه للمصادمة التي وقعت مؤخرا على اراضي بيت جن واثنى على الشرطة.

وقال محمد وتد (مبام) انه يؤيد تعديل القانون، وهاجم حملة التحريض على اهالي بيت جن، مشيرا الى انه بلغته معلومات تفيد بان سلطة حماية الطبيعة كانت استعدت لبث الاكاذيب حول اهالي بيت جن وافتعال الصدامات معهم وترويع الافتراءات، حتى قبل ان يقع الصدام.

وتحدث بيني شليطا (ليكود) فقال ان سلوك وزراء المعراخ شبيه بالسرقة في الليل، وهاجم رئيس مجلس بيت جن المحلي شفيق اسعد بحدة ووجه اليه اتهامات شتى. فتصدى له النائب الجبهوي توفيق زياد وطلب منه ان يكف عن ذلك، لان كلام شليطا يعتبر تهديدا لرئيس مجلس بيت جن واهل القرية. وهم لا يخافون من هذه التهديدات، كما دلت الوقائع.

وانتقد النائب الجبهوي توفيق طوبي تلخيصات اللجنة من جلستها السابقة، ودعا الى بحث الموضوع من جديد وقال انه يجب رؤية الامور بشكلها الكامل مؤكدا ان القضية لا تمت بصلة الى الشرطة. وحذر من تدخل الشرطة مستقبلا.

واستعرض مطالب اهالي بيت جن، بخصوص الارض والخارطة الهيكلية والبناء. وقال اذا كان وزير الزراعة وسلطة حماية الطبيعة صادقين في ادعائهما انهما ينويان حل مشكلة فلاحة اراضي بيت جن بحرية فلماذا يعارضان تعديل القانون ؟ وعن تصريحات قادة حزبي المعراخ والليكود «الجميلة» قال: اذا كانوا جادين فليأتوا بهذا الكلام الجميل الى الكنيست وليضعوه على شكل مشروع قانون.

وقال وزير الزراعة اريك نحامكين (معراخ) انه يعارض تعديل القانون وادعى بان اصدار اوامر يكفي لحل المشكلة.

وتحدث قائد الشرطة العام، دافيد كراوس، فاكد ان الشرطة تواصل التحقيق في ما حدث وانها ستقدم كل من «انتهك القانون» الى المحاكمة.

وقال رئيس مجلس بيت جن المحلي، شفيق أسعد ان الشرطة واهالي بيت جن ضحايا تلون السلطات والكنيست ومماطلاتها، وقال ان سلطة حماية الطبيعة ارادت ان تتدخل الشرطة منذ زمن بعيد. وفند ما تناقلته وسائل الاعلام ان اهالي بيت جن كانوا يهتفون «اذبح اليهود». واستعرض اوضاع بيت جن العصيبة، خصوصا اضراب المدارس منذ ٣ شهور، مؤكدا انه لا يمكن الحديث بعد عن «حلف الدم». وقال ان قائد سلطة حماية الطبيعة، اوري بيداش، ساعد على اقامة مستوطنة «حورشيم» وان ابنته تعيش فيها.

وتحدث عضو الكنيست الحيروتي امل نصر الدين، فافتتح حديثه بالقول «ان الشرطة لحم من لحمنا». وانتقد رئيس مجلس بيت جن، متهما اياه بانه لم يعرض الامور بالشكل الصحيح، وقال انه يأسف لهذا الوضع الذي صار فيه توفيق زياد يدافع عن الدروز. فقاطعه زياد بقوله: انتا تحاول ان تخرج الدروز من الوحل الذي ادخلتهم، انت وامثالك، اليه.

وقام امل نصر الدين على ساقيه وتفوه بكلام صاخب لكن غير مفهوم فقال له زياد: انت خائن. انت خائن. انت عميل ضد طائفتك وشعبك. فقام امل نصر الدين وبدأ يرغي ويزبد ويتفوه بكلام عجيب غريب، وسط سخرية الحاضرين. وتقدم نحو النائب زياد وكاد يحصل تشابك بالايدي، وقال له النائب زياد: لقد فقدت عقلك، لكن ذلك لا يهمني وبامكاني ان اعالجك.

وعندما عاد امل نصر الدين الى مقعده وجه له النائب توفيق زياد الكلام: انت خائن لقضية الدروز ولقضية العرب عامة ولقضية مستقبل اليهود. وقال له ايضا، «انت تهدف لان يقدم الدروز اراضيهم لادارة اراضي اسرائيل لكي تأخذهم الى مستوطنات في الضفة المحتلة».

وشارك في النقاش قائد سلطة حماية الطبيعة اوري بيداش. وعندما قاطعه رئيس مجلس بيت جن المحلي قال «اخرس» فتصدى له النائب زياد وقال له هذه وقاحة، وطالبه النائب طوبي بسحب هذه الكلمة.

وفي ختام النقاش، الذي كان صاخبا من اول دقيقة الى آخر دقيقة، اقترح زياد ان لا تصدر اللجنة قراراتها. لكن، باغلبية اصوات اعضاء اللجنة، تقرر الخروج بقرار يدعو «جميع الاطراف» الى التصرف بروية. كما تقرر ان توافق اللجنة على نقاش مدير الشرطة العام. واحتج زياد على ذلك بقوله ان الشرطة تنفذ القانون ولا يعقل ان توجه اللجنة وان تعبر اللجنة عن موافقتها على بيان قائد الشرطة. وقال ان لجنة الداخلية هي لجنة سياسية.

● وزير «الامن» يتسحاق رابين (في وسط الصورة) برفقة نظيره الكولومبي الجنرال رفائيل صامويديو مولينا (الى يمين الصورة)، الذي يزور البلاد حاليا لبحث امكانية شراء عتاد عسكري اسرائيلي. ويظهر الى يسار الصورة قائد سلاح الجو عاموس لبيدوت. (من و.ص.ف)

لجنة الداخلية البرلمانية تبحث «بوغروم» رمات عميدار :

توفيق زياد : جرائم النازيين الكبرى بدأت بمثل هذه الاعتداءات الاجرامية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) ـ «الاعتداء الدموي على العمال والطلاب العرب في رمات عميدار هو عملية «لنش» عنصرية هزت شعبنا وكل القوى الدمقراطية والعقلانية اليهودية. ان تقوم مجموعة من الزعران والعنصريين بمهاجمة شقة يسكنها عرب فيدخلون ويضربون من فيها ويلقون الناس من النافذة ثم يحرقون الشقة كلها فهذا امر لا يمكن السكوت عليه وهو من أعراض الجو العنصري الخانق في البلاد الذي خلقته وتواصل تغذيته السياسة الرسمية وممثلوها، سياسة التمييز العنصري» ـ هذا ما أعلنه النائب توفيق زياد عضو لجنة الداخلية البرلمانية في اجتماع اللجنة يوم ١٩٨٧/٧/١٤ الذي خصص لبحث الاعتداء البربري على سكان عرب في رمات عميدار في رمات غان.

وقال النائب زياد ان محاولة تبرير ما حدث بانه امر انفرادي وشاذ هي محاولة تعيسة لأن ما حدث من احد الاعراض التي تقع يوميا هنا وهناك ضد المواطنين العرب وباستمرار. وأشار الى انه بعد ايام فقط من الاعتداء الدموي في رمات عميدار وقع اعتداء مشابه في «جاني هتكفاه» وان تشبيه هذه الاعتداءات الاجرامية بما جرى من اعتداءات على اليهود من قبل النازيين هو تشبيه صادق لأن جرائم النازيين الكبرى بدأت بمثل هذه الجرائم.

وندد زياد برئيس لجنة الداخلية الفاشي العنصري المعروف دوف شيلانسكي، الذي طلب في حينه من المحكمة اطلاق سراح الزعران المعتدين متعهدا بأن يقوم باحتضانهم واسكانهم في بيته الخاص طيلة فترة التوقيف بدل ان يقضوها في السجن.

كذلك ندد زياد بموقف وزارة الاسكان التي لا تبيع مطلقا شققا سكنية في المدن والقرى والأحياء اليهودية في البلاد من تل ابيب الى الناصرة عيليت ومن رمات غان الى كرميئيل ومن الجنوب الى الشمال الخ. وقال ان هذا موقف عنصري يجب وضع حد له لأنه من حق المواطنين العرب ان يسكنوا ويحصلوا على شقق سكنية من وزارة الاسكان في اي مكان يرونه مناسبا ويريدون السكن فيه كما ندد بموقف هذه الوزارة من حرمان المدن والقرى العربية من برامج بناء مساكن للمحتاجين والأزواج الشابة وطالبها بالقيام بذلك.

ومن الجدير بالذكر ان جلسة اللجنة كانت قد بدأت بحضور عضوين فقط هما رئيس اللجنة والنائب زياد ثم انضم اليها عدد من أعضائها كما حضرها مدير عام الشرطة ومدير منطقة شرطة رمات غان وأعضاء لجنة حي رمات عميدار. وقد قام رئيس اللجنة بشكل خاص وكذلك اعضاؤها من الليكود والمعراخ واعضاء لجنة حي رمات عميدار بمحاولة يائسة للتخفيف من الجريمة وبعضهم لجأ الى تبريرها.

وفي نقاشه اعلن النائب محمد وتد الذي كان النائب العربي الوحيد بالاضافة الى النائب زياد الذي حضر الجلسة، ان ما جرى في رمات عميدار كان قبيحا، ورفض كل محاولات تبرير الاعتداء وقال انه يجب، بكل وضوح، التنديد به دون التواء كما حمل المسؤولية للجو العام المعادي للعرب في الدولة بسبب سياسة التمييز.

هذا ولم تنته اللجنة من بحث الموضوع وتلخيصه، الأمر الذي سيجري في جلسة اخرى.

لا تنازل عن قرارات الدورة التوحيدية!

■ اجمعت كافة التقارير الصحفية عن لقاء ميرفي وبولياكوف في الاسبوع الماضي على ان المسؤول السوفييتي رفض الصيغة التي قدمها له المبعوث الامريكي، ميرفي، والتي وصفت بانها تحظى بموافقة كل من اسرائيل والاردن ومصر والولايات المتحدة. وقد جاء هذا الرفض لان تلك الصيغة تستبعد منظمة التحرير، وتجرد المؤتمر الدولي من اية صلاحية، وتدعو لمفاوضات ثنائية خارج اطار المؤتمر. كما انها تعطي تفسيرا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يسمح لاسرائيل بالاحتفاظ بجزء، يصغر او يكبر حسب المزاج الاسرائيلي، من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ان الرفض السوفييتي لخطة ريغن و«الصيغة الرباعية المشتركة» لدعاة الاستسلام يمثل تضامنا عمليا وفعالا مع الموقف الفلسطيني المقرر في دورة الجزائر، ومع الموقف القومي العربي المقرر في قمة فاس. وبالمقابل فان الاطراف العربية التي وافقت على الصيغة التي قدمها ميرفي لم تتخل فقط عن ابسط قواعد الالتزام بالقرارات العربية، وعن التضامن مع الشعب الفلسطيني، بل انها سخرت نفسها لخدمة الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية.

ولم تكن صدفة توارد التصريحات واللقاءات والندوات في جنيف ولندن وحتى في الاراضي المحتلة، بتزامن مع لقاء بولياكوف ـ ميرفي، وبهدف محدد وهو مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بتقديم التنازلات عن حقها في المشاركة المتكافئة مع الاخرين في المؤتمر الدولي، وعن الدولة الفلسطينية المستقلة، وعن موقفها الرافض لقرار ٢٤٢. لقد اريد لكل هذه التحركات ان تعزز الموقف الامريكي في المحادثات السوفييتية ـ الامريكية في جنيف.

لقد بينت الصيغة التي طرحها ميرفي ماذا تعني الموافقة على قرار ٢٤٢. انها تعني الاستعداد ليس فقط للتخلي عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بل وعن جزء من الارض الفلسطينية المحتلة في احسن الاحوال.

ومن الغريب ان مبارك وشركاه والسائرين على نهجه في الاراضي المحتلة وخارجها لا يرون في قرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني مبادرة واقعية لتسوية عادلة، وعرضا مخلصا للتفاوض ضمن اطار مؤتمر دولي يفسح الطريق لتلبية المطالب المشروعة لكافة الاطراف، ويهيء الشروط اللازمة لاقرار سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة.

انهم يرون فيها «تطرفا» لا يخدم «السلام» سلامهم! ويتوجهون انطلاقا من هذه الرؤية الى قيادة منظمة التحرير مطالبيها بتقديم تنازلات عن القرارات الاجماعية، ومؤملين من وراء ذلك شق وحدة الصف الفلسطيني، واضعاف مركز منظمة التحرير محليا وعربيا ودوليا، والعودة الى التساؤل الخبيث الذي كان يطرحه بيرس حول اية منظمة تحرير ستمثل الفلسطينيين على خلفية الانقسام الذي يسعون اليه.

انهم لا ينظرون الى موقف الطرف الاخر، الموقف الاسرائيلي القائم على اساس «ولا شبر واحد» كما عبر عنه رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمير، و«التخلي عن بعض المناطق كثيفة السكان» كما يطرحه حزب العمل.

وهم يقبلون بخنوع الشروط الاسرائيلية الرافضة لاشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي، ولحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وللانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة، ولمشاركة الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي الا بعد قبوله للمطالب الاسرائيلية، في الهجرة واعادة العلاقات الديلوماسية.

حتى فكرة «الوفد العربي المشترك» اعلن اسامة الباز رفض حكام مصر لها لانهم، ببساطة، يخشون من «تصلب» الموقف العربي بوجود سوريا ومنظمة التحرير، ومن احباط الاتفاقات والالتزامات السرية التي ارتبطوا بها مع المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين والتي اعلن بيرس بعضها من على منصة الكنيست الاسرائيلي يوم امس حيث اكد معارضة مبارك لقيام دولة فلسطينية.

ان حكام مصر والاردن، يطالبون منظمة التحرير بتقديم التنازلات لانهم وضعوا كل اوراقهم في سلة الولايات المتحدة، ولا يرون حلا للمشكلة الفلسطينية الا ما تقدمه الامبريالية الامريكية.

ولكن ما هو باعث اولئك الذين يتطوعون في الاراضي المحتلة لتقديم التنازلات، ويدعون منظمة التحرير الى تأييدهم، وهم يزعمون انهم مع وحدة منظمة التحرير، ومع حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة؟

ان هؤلاء الذين يتنهكون كل يوم قرارات الاجماع الوطني، لا يحق لهم الادعاء بالتمسك بالوحدة الوطنية، واتهام من يعترض على تنازلاتهم بانه يضر بتلك الوحدة.

ان قاعدة هذه الوحدة هي قرارات الاجماع الوطني في الدورة التوحيدية بالجزائر. ومن هنا فان الذين يخرقون هذه القرارات بتأييد المطالب المصرية والاردنية الداعية الى الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، والوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك من خارج منظمة التحرير، وعلى التخلي عن مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة، هم الذين يفصلون انفسهم عن جسم الوحدة الوطنية مهما تظاهروا بتأييد منظمة التحرير.

ان تصور البعض انهم حينما يطرحون «اجتهاداتهم» التي تتناقض مع القرارات الاجماعية، يقدمون خدمة لمساعي السلام في المنطقة هو تصور خاطىء، وضار في احسن حالات حسن النية. والطرف الاخر لا يرى في هذه «الاجتهادات» الا علامات انشقاق وتفسخ في الموقف الفلسطيني تزيده تزمتا ووهما بامكانية جر الفلسطينيين الى الرضوخ لشروطه ومواقفه.

ومن هنا ليس هناك من بديل عن التمسك بالمطالب الفلسطينية الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير على اساس اقامة الدولة المستقلة، ومشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

● بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

«حين يلبس الدب الروسي فروته ويبكر للافتراس»!

● في مقال «مؤسس» نشره احد المعلقين الاستراتيجيين الضالعين في الشؤون السياسية والعسكرية، العاملين في صحيفة «يديعوت احرونوت» وهو رون بن يشاي ـ نشره في ملحق عدد الجمعة الماضي تحت عنوان: «احتضان الدب».. اراد ان يحضر الاذهان، كما يبدو، لتبرير احتمال إقدام الولايات المتحدة الامريكية على ارتكاب خطوة حمقاء ـ تاريخيا ـ اخرى، وهي التورط في حرب الخليج بحجة حماية المصالح الامريكية ومواصلة ضخ النفط لتحريك اقتصاد الغرب والابقاء على مواقع التأثير والقوة للولايات المتحدة في المحيط الهندي وفي منطقة الحوض الشرقي من البحر المتوسط. وهذه «الاهداف» يوردها المعلق المذكور على انها الفريسة التي تستهدفها السياسة السوفييتية في المنطقة.

لا يحتاج القارىء العادي لاي قدر من التخصص لاستنباط الروح الاستخباراتية التي توجه المقال المذكور منذ بدايته وحتى آخر جملة فيه، خصوصا وان كاتبه يورد بعض الحقائق ليظهر وكأنه يكتب بموضوعية وتجرد، ثم يمزجها بـ «اخبار» كاذبة تروجها المخابرات المركزية الامريكية، يوردها وكأنها مسلم بها، ليثبت الشبه و«التوازن الامبريالي» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وان اي نجاح سياسي للاتحاد السوفييتي سيكون على حساب مصالح الولايات المتحدة.. وهكذا يبرر اية خطوة «دفاعية» تقوم بها الولايات المتحدة للمحافظة على مصالحها. اما مصالح الشعوب والبلدان فلا وجود لها في قاموس المحلل المعتبر!

يبدأ بن يشاي مقاله على النحو التالي: «من اعتادوا رؤية التآمر السوفييتي (!) وراء كل تداع سياسي في الشرق الاوسط، من حقهم ان يفركوا ايديهم برضى. فقد توفر لهم اخيرا، ما يعتمدون عليه اذ بعد سنوات طويلة من السبات والصفعات التي تلقاها الدب الروسي، بدون رد فعل، استيقظ مؤخرا، وهو يبادر ويبكر للافتراس في انحاء الشرق الاوسط».

ونحن لن نحاسب المعلق على كونه اعتاد على رؤية «التآمر السوفييتي» وراء كل تطور سياسي. فهذه النظرة لا تلائم سوى جهاز الاستخبارات الامريكي. لكننا نريد ان نناقش فرصته وهو يفرك يديه ويقول: امسكت بـ «الدب الروسي» على الحامي. ونسأل: ما الذي تغير في سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم ككل؟

يحاول المعلق المذكور ان يبدو مكتشفا وهو يذكر ثلاثة اهداف لـ «الاستراتيجية الجديدة» للاتحاد السوفييتي، وهي: اولا، انهاء حرب الخليج بين ايران والعراق وزيادة تواجد الاتحاد السوفييتي في المنطقة الى جانب الولايات المتحدة». وثانيا، القيام بمساع ديبلوماسية هادئة ومتشعبة، من وراء الكواليس، بهدف تخفيف حدة النزاع الاسرائيلي ـ العربي ومنع اندلاع حرب جديدة تزيد التوتر بين الدولتين العظميين. وثالثا، انهاء الخلاف بين م.ت.ف وبين سوريا وانهاء الخلاف داخل اطراف المنظمة نفسها بهدف توحيد صفوف «جبهة الرفض» (!) تحضيرا للمسيرة السلمية ولمؤتمر دولي محتمل.

ويعرف بن يشاي، كما نعرف نحن، بان هذه الاهداف ليست جديدة. بل كانت ولا تزال معلنة، ولا يحتاج «الدب الروسي» لافتراس احد من اجل تحقيقها. بالعكس، فان تحقيق هذه الاهداف يحقن دماء عشرات الاف الضحايا التي تراق في حرب العبث بين العراق وايران، وتعبد الطريق نحو الحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط، وتوحيد صفوف اصحاب الحق لاخذه وليس استجدائه كما تريد الامبريالية وحكام اسرائيل. ولان المعلق، بن يشاي، لا يستطيع ان «يضع» اهدافا امبريالية للاتحاد السوفييتي، مثل حماية مصالح شركاته وشق الطريق لها نحو آبار النفط، كما تفعل الولايات المتحدة وبقية الدول الامبريالية ـ فقد حاول ان يبرهن، بما يشبه الوشاية الاستخباراتية، بان الاتحاد السوفييتي «يواصل تزويد العراق بالسلاح»، فيضرب عصفورين بحجر واحد تبرير شحنات الاسلحة الامريكية لايران من جهة وهز الثقة بسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية واظهاره وكأنه يستفيد من الحرب كما الولايات المتحدة.

لكن الذي يقلق المعلق ومن استكتبوه هو كون الاتحاد السوفييتي، برغم كل محاولات التشويه والتشكيك في سياسته، يقيم علاقات طبيعية مع كل من ايران والعراق بخلاف الولايات المتحدة. وهذا معناه، يقول بن يشاي، احتمال نجاح كبير للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي، ذلك «ان الاتحاد السوفييتي هو العامل السياسي الوحيد الذي يستطيع التوسط بين الطرفين وان يمارس عليهما الضغط لانهاء النزاع بينهما». وهذا ما لا يريده المعلق ومن استكتبوه، فهو يضع يده على قلبه خوفا على «حنفيات نفط الغرب»(!).. وهو فوق ذلك يخاف من «المكانة الدولية وما يعود على السوفييت من ربح بسبب انهاء الحرب في الخليج الفارسي عن طريق وساطتهم». واكثر ما يريد صاحب المقال زرعه من خوف هو مما سيكون عليه الوضع بعد انهاء حرب الخليج.. «بعد فصم ارتباط العراق بالاردن ومصر و«تقريم» «حرية العمل السياسية» التي ينعم بها كل من الملك حسين والرئيس مبارك».

ويحاول بن يشاي من خلال «تحليل» اكاديمي للوضع القائم في الخليج اعتبار العرض الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي بالرغم من المخاطر الجديدة، وهو استعداده لتنظيف الخليج من الالغام ـ وكأنه «مكسب خطير جدا لدرجة ان «عملية سفن الحرب الامريكية» التي تمخر مياه المحيط نحو الخليج هي «محاولة امريكية لمحو هذا الاثر (المكسب)»!. وهكذا يصل كاتب المقال الى الاستنتاج الذي يخلص الرئيس الامريكي من وحل ايران غيت، فيكتب: «ان واشنطن المنشغلة بغالبيتها في مسألة: الى اي مدى علم الرئيس الامريكي بتوريد السلاح لايران والاموال للكونتراس ـ لم تلاحظ، تقريبا، التغيير الذي يجري من تحت انفها، ولذلك لم تستعد لمواجهتها»!

ويأتي الفصل الاخير من المقال عصارة مكثفة ليس فقط تباكيا على الولايات المتحدة التي «لم تستعد» بل على اسرائيل ايضا، حين يقول: «اذا نجحت الاستراتيجية الجديدة (السوفييتية) في تحقيق ولو جزء من اهدافها فان اسرائيل تكون بين المتضررين الاساسيين: اذ ان انهاء حرب ايران ـ العراق، بوساطة سوفييتية، سيؤدي الى تغيير ميزان القوى في المنطقة ضد صالح اسرائيل».

وهذا الذي اسماه «ضد صالح اسرائيل» ليس سوى مساعي السلام السوفييتية.

من المؤسف ان يختار رون بن يشاي كتابة هذا المقال الاستخباراتي في الوقت الذي بدأت تتغير النظرة لدى اوساط معينة داخل اسرائيل ممن تيقنوا بصدق نوايا الاتحاد السوفييتي ونواياه المخلصة من اجل حل سلمي يخلص المنطقة من ويلات الحروب والقتل واليتم والدمار.

ونحن نقترح على رون بن يشاي ان يخلع نظارات الغشاوة التي تلون الاشياء بسخام المصالح الامريكية لكي يرى الاشياء كما هي: فيرى حرب الخليج عبر قنوات الدم الجاري على طرفي خطوط النار. فلا يكون منطلقه كمنطلق الفاشيين المهجين القائل: ما داموا يتقاتلون ويقتلون فهذا في مصلحة اسرائيل! لان هذا هو منطلق الامبرياليين تجاه كل الشعوب بمن فيهم الشعوب العربية وشعب اسرائيل. ونحن لا نشك، للحظة، بان مصلحة شعب اسرائيل، كمصلحة الشعب العربي الفلسطيني، هي التعايش بسلام. فلا يضطر ان يقدم القرابين من ابنائه في حرب تلو الحرب، كل بضع سنوات، على مذبح المصالح الامريكية و «حنفيات نفط الغرب»!!

اما بالنسبة للتحرك السوفييتي في الشرق الاوسط، الذي يتلاءم مع التطورات الايجابية داخل الاتحاد السوفييتي، فانما تتباشر خيرا من صراخ الامبريالية والمشتغلين بادبياتها.. فلا بأس ان ينتقلوا من «تجاهل» دور الاتحاد السوفييتي وثقله في مجرى كل الاحداث في المعمورة، الى رؤيته بعيدا يلبس فروة الدب الذي يبكر للافتراس.. وكل ذلك لانه يسد كل منافذهم نحو تأجيج بؤر الحرب في ارجاء المعمورة التي يخط فيها الانسان الجديد الاشتراكي، الشيوعي ـ الصفحات الاولى من تاريخ الانسان الحضاري.

● نسيم ابو خيط ●

اسبوعيات

ليس دفاعاً عن محمود درويش، فقط، بل عن مصير قضيته!

■ علمنا، متأخرين، بالحملة الساقطة اخلاقيا ـ ناهيك عن سقوطها السياسي ـ التي أخذت تشنها ضد ابن شعبنا وجليلنا وحزبنا، محمود درويش، صحف النجأت الى لندن «من شدة القومية والعروبة» وأخذ يشنها كتاب عرب في العاصمة البريطانية على نغم ولندن مرابط خيلنا» ـ وكانوا «بريطونها» ثم يشاركون في «الموائد المستديرة»!

استطعنا، متأخرين، الحصول على نتف من عينات هذا الهجوم مما ظهر في صحيفة «العرب» في الشهر الماضي بقلم كاتب (او شاعر) سوري، اسمه محيي الدين اللاذقاني، لم «نتعرف» عليه الا من خلال قلمه السليط الذي وجهه ضد رفيقنا وشاعرنا سميح القاسم، وبقلم عادل سمارة الذي لم ينتظر اي قرار من لدن سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة بل اسرع وغادرها سعيا وراء «الحرية» ـ له وحده!

حجة هؤلاء «القوميين» الوحيدة ـ وقد ارسلوا لحاهم لتوكيدها ـ الحديث الصحفي الذي اجراه محمود درويش مع مبعوث الصحيفة الاسرائيلية المسائية «يديعوت احرونوت» وتحدى فيه الادباء والشعراء في اسرائيل ان يلتقوا زملاءهم او انـدادهم الأدبـاء والشعـراء الفلسطينيين على قاعدة الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين وعلى رأسها، وشرطها، الاعتراف بضرورة زوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني على تراب وطنه واقامة دولته الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

كنا سنكتفي بسقوط هذه الحملة، سقوطا سياسيا شنيعا، لولا امران يشيران الى خسة اصحاب هذه الحملة والى جبنهم غير الأخلاقي.

الأول ـ مجرد اختيارهم، هدفاً لهذه الحملة، محمود درويش مع علمهم ـ وهم يعترفون بذلك تلميحا وتصريحا ـ بأن موقف محمود درويش مطابق، بأشد الأمانة، لقرارات الدورة الأخيرة (الوحدوية) للمجلس الوطني الفلسطيني التي ايدتها جميع الفصائل والأحزاب الوطنية الفلسطينية بلا استثناء. فلماذا اختار، هؤلاء الجبناء الرعاديد، محمود درويش ولم يجرؤوا على مهاجمة قادة جميع الفصائل الفلسطينية التي اتفقت على نهج محمود درويش ـ نهج م.ت.ف؟ مما لا شك فيه انهم فعلوا ذلك من منطلق الجبن. ولكنهم أخطأوا الحساب، هذه المرة، خطأ مميتا، فمحمود درويش، كما الشعوب، لم يعد الحق وحده معه فقط بل القوة ـ قوة الحتمية التاريخية والتجربة التاريخية والمسؤولية التاريخية.

والثاني ـ ان هؤلاء القاعدين في لندن، في وكر الامبراطورية البريطانية المخابرات العريقة وما اليها، سمحوا لأنفسهم (في ظل «دمقراطية» الامبراطورية) بتهديد محمود درويش، علنا، باغتياله.

فالمدعو محيي الدين اللاذقاني كتب، في «العرب» (٦/٢٤) في بابه «طواحين الكلام» (والى جانبه صورة وجهه وقد ارسل لحيته)، ما يلي: «لقد فقد وزير الثقافة المصري يوسف السباعي حياته في قبرص بسبب اقوال تقل من حيث القيمة التطبيعية عما هو منسوب للدرويش.. وليس من المعقول ان نحاسب المثقفين المصريين وهم فرع من القضية.. وننفض الطرف عن محاسبة المثقفين الفلسطينيين وهم الأصل»!

وكتب «المجاهد النازح» عادل سمارة، في «العرب» (٦/١٩)، ما يلي: «قبل محمود درويش انطلق حصان فلسطيني آخر لمعانقة الاسرائيليين الصهاينة، هو عصام سرطاوي.. ولا شك ان من كان وراء سرطاوي يقف اليوم وراء درويش.. ليست سراً هوية «من كان وراء سرطاوي» ولكن المطلوب الآن والى الأبد الكشف عن الهوية السياسية الحقيقية لقتلة السرطاوي ـ الهوية السياسية التي تتقرر، فقط لا غير، بالاجابة على السؤال المصيري: من هو المستفيد الحقيقي؟

اما بقية بنود «المحاكمة» التي اجراها هذان «المجاهدان» المقيمان طوعاً في لندن، فهو اجترار فج لمجمل ما اتحف قضيتنا الفلسطينية العادلة والمقدسة من مزاودات قومجية صبّت دائما في جعبة التزييف الصهيوني التاريخي الذي كان، ولا يزال، احد الاسباب لطول مأساة، وكفاح، شعبنا الفلسطيني الطيب القلب والشجاع دون وصوله الى ما يستحقه من حرية وامان وكرامة في وطنه.

لقد بحت اصواتنا وجف الحبر في اقلامنا من كثرة ما نبهنا اشقاءنا في الخارج الى اليد «الغريبة» التي تسترت وتتستر وراء هذه المزاودات القومجية وتؤجج نيرانها كلما قاربت على الانطفاء.

يوجه «المجاهد اللندني» عادل سمارة، لومه الى محمود درويش على انه اجرى لقاءه الصحفي، الذي نشر في «يديعوت احرونوت»، مع حاييم هنجبي الذي «انتقل من منظمة يسارية كانت تطرح نفسها على يسار الحزب الشيوعي هناك ليصبح الآن سكرتيراً لقائمة برلمانية في اسرائيل هي قائمة ميعاري بيلد». فلماذا يستحي عادل سمارة من الاعتراف امام قرائه بأنه كان من أشد المتحمسين لقومجيات حركة حاييم هنجبي السابقة وبأن قومجيات حاييم هنجبي، التي كانت مزيفة في الماضي، هي التي اوصلته الى قائمة ميعاري ـ بيلد سعيا وراء «الحرية». كما من الممكن ان يؤدي هذا «السعي» بعـادل سـمارة نفسـه (وبأمثاله) الى تغيير الخيول، بله الحمير!!

تعرفون، ولا شك، قصة الفارس الهمام الذي زاد طول تقفزته، ليمتطي صهوة حصانه، عدة سنتمترات فوجد نفسه واقعا على الأرض في الجانب الآخر من الحصان. هذا هو مصير جميع المزاودين القومجيين. وتاريخ قضيتنا الفلسطينية هو شهادات متراكمة على هذا الأمر:

ساعدوا ويساعدون الصهيونية على قلب الحقائق رأسا على عقب وتصوير الضحية على انه المعتدي وتصوير المعتدي على انه الضحية.

حكام اسرائيل هم الذين يرفضون الاعتراف بمجرد وجود شعبنا الفلسطيني ويعملون على ازالتـه القـوميـة والجسمانية من الوجود وتجد «قوميين» يريدون ان يشغلونا بالنقاش (طول اربعين عاما على وجود اسرائيل وعلى تشرد شعبنا) حول الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل. حكام اسرائيل يزيفون التاريخ ويوهمون الرأي العام، في بلادهم وفي اوروبا، ان العرب يضعون علامة استفهام كبيرة على مصير دولة اسرائيل، في الوقت الذي يقومون هم انفسهم (اي حكام اسرائيل) بكل ما يستطيعون فعله لوضع علامة استفهام فعلية على مصير الدولة الفلسطينية العتيدة بل على مصير الشعب الفلسطيني كله. ومع ذلك تجد «قوميين» عرباً، باسم «القومية»، يضعون بأنفسهم علامة الاستفهام حيث تريد الصهيونية وضعها زيفاً!

لماذا انتقى عادل سمارة اسم حاييم هنجبي؟ اما انا فأنتقي زميلا له (ورعا لها) هو «البروفيسور» أوري دينيز. هذا «البروفيسور» ـ الاسرائيلي البريطاني (اكسفورد) يعلن انه لا يعتـرف باسرائيل وانه لا يرى حلا لمشكلة الشرق الأوسط الا بأن يعلن رئيس حكومة اسرائيل بأن دولة اسرائيل قررت الانتحار ويحمل رأسها ويسلمها الى الفلسطينيين. هكذا اعلن امام خمسة رجال علم يابانيين وامامي في طوكيو بـالحرف الواحـد. هذا «البروفيسور» «القومي الفلسطيني المتطرف» أيد بحماس منقطع النظير قائمة ميعاري ـ بيلد كما ايد اتفاقات وكامب ديفيد» و«اتفاق عمان» في زمنها. لقد دس نفسه في احدى مسيرات «يوم الارض»، من سخنين الى عرابة، واخذ يصرخ: «الجليل قبل الخليل»! وكان المسؤولون السوريون قد سبقوه، في هذا الشعار الذي معناه الواقعي الوحيد هو «تأجيل» تحرير الخليل لحين يقوم هذا البروفيسور «بتحرير» الجليل، الى شعار مماثل مفاده: «الجليل قبل الجولان»، فقام بيغن وضم الجولان.

واخيراً: ليس هذا الهجوم الأرعن هجوما على محمود درويش لوحده. ولا هو هجوم على قرارات الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني وحدها. ولا هو هجوم فقط على قوى السلام العادل اليهودية الاسرائيلية المتنامية عددا ووعيا، بل هو في الأساس، هجوم علينا نحن هنا في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة. انه هجوم ساقط على اولئك الذين يتلقون، على ظهورهم، ضربات سياط المعتدي والمحتل. واسقط ما في هذا الهجوم انه يأتي من قبل اولئك الذين «رزقوا» امكان الوقوف من بعيد ليعدوا علينا عدد هذه الضربات.. وحتى عدهم هذا مرهون بقيود الامبراطورية البريطانية وحدود «الحريات» التي تتحهم اياها وبأسباب الرزق!

ويسأل السؤال: هل هذه الحدود والاسباب و«الحريات» هي دوافع هذا الحقد المتفجر على محمود درويش وعلى نهجنا الثوري المسؤول كله. هذا الحقد الأهوج الذي دفع «المجاهد» عادل سمارة الى ان يعير محمود درويش بأن مصيره لم يكن مثل مصير لوركا وبابلو نيرودا (القتل على يد الفاشيين)؟ فاذا لم يقتله الفاشيون، تقتلونه انتم؟ وهل، بذلك، تتغير ماهية الجريمة؟!

تعيبـون على محمود درويش استمرار شوقه الى وطنه والى رفاقه واصدقائه ومعارفه. فتسألونه: اذن لماذا غادرت البلاد؟ اتوجد «محاكمة» ارذل من هذه المحاكمة وسقوط اعمق من هذا السقوط؟!

لقد لنا محمود درويش، في وقته، على ان القمع الاسرائيلي المستمر والمهين ضده اضطره الى مغادرة وطنه واهله وأحبائه. ولكن لا يحق لأمثال عادل سمارة ومحيي الدين اللاذقاني لومه، لا بسبب انهما «مجاهدان» في لندن طوعا فقط بل لأن الفاظ مدرستهما القومجية البراقة الفارغة كانت من الأسباب الاساسية التي ادت الى انبهار الشاب محمود درويش حتى وقع في هذا السراب القتال. ويستحق محمود درويش كل الاحترام والمحبة على انه استطاع ان يقوى على هذا السراب وان يتجاوزه. ومما لا شك فيه ان جذوره الأصيلة، في ملاعب صباه وبين رفاقه واصدقائه واحبابه والتي لم يتخل عنها في كل المتاهات التي جابهته، قد ساعدته على الوصول الى مواقفه الوطنية المسؤولة والصميمية.

ان لمحمود درويش شعباً وحقاً وقضية عادلة تحميه. ولا اقول لقومجيي آخر زمان: رفقا بقضية شعبكم. بل اقول: رفقا بأنفسكم.

● اميل حبيبي ●

«الترانسفير»..!!

□ «هناك» «حل نهائي» بديل «للحل النهائي» الذي يقترحه رحبعام زئيفي □

● اثارت تصريحات الجنرال رحبعام زئيفي الفاشية عن «نقل المواطنين العرب» «ترانسفير» الى البلاد العربية، ردود فعل غاضبة في الوسط العربي وبين الدمقراطيين اليهود. وتناولت الصحف العبرية التصريحات المذكورة بالتعليق والتحليل واستخلاص الابعاد. وكتب المعلقان ح ـ جي («دفار») ودان مرغليت («هآرتس») يوم ٧/٧، كل بأسلوبه وتوجه صحيفته، تعليقا حول التصريحات المذكورة. وما اذهلنا، هو تأكيد المعلقين «ان زئيفي ليس وحيداً في تفكيره وان الكثيرين يرون رأيه وان كانوا يملأون افواههم ماء». مع ان الفارق الوحيد بين تصريحات زئيفي وكهانا هو ان الأول معتوه والثاني جنرال «من المع جنرالات تصاهال»، كما يقول احدهما في تعليقه.

يقول معلق «دفار»: «لا تتوفر لأي طرف في هذه البلاد وفي هذه المنطقة قدرة الحسم النهائي القائم على العنف والحرب، ولن تستطيع اسرائيل ان تفرض على العرب شروط سلام، وهؤلاء لا يستطيعون دحرها في ساحة القتال.. ولن لقاء بين المعتدلين والواقعيين وحده، يتيح العيش هنا وينمي طرائق عمل وتصور خلاق لتسوية ما..».

يبدو ان معلق «دفار» نسي ان الكنيست بـأكثريتها الاوتومـاتيكية شرعت «قانون الارهاب» لارهاب «المعتدلين» في اسرائيل وردعهم عن لقاء «المعتدلين» في الطرف الآخر، ومع اننا لا نعرف من هم «المعتدلون» في رأيه، الا انه يتجاهل ايضا التحريض الاعلامي الشامل والرسمي الذي اثير ضد لقائي بخارست وبودابست.

لقد سن حكام اسرائيل هذا القانون للجم المعتدلين في اسرائيل، وابعادهم عن التفتيش عن اسلوب آخر، عن سياسة اخرى غير السياسة الرسمية ـ التي تسد كل السبل عدا استمرار الاحتلال ـ للتوصل الى الخروج من حلقة الحروب والدماء نحو جو افضل. وتذكر معلق «دفار» ان م.ت.ف لم تسن قانونا كهذا ولم تمنع اي لقاء، بل على العكس تماما، مع المعتدلين وغير المعتدلين. واما اذا كان «المعتدلون» في رأي المعلق هم الملك حسين ومن لف لفه، فان اللقاءات معه تجري باستمرار ومنذ وقت طويل، ولم تسفر ـ بدون الطرف الحقيقي في النزاع م.ت.ف ـ عن اي شيء عدا زيادة خنوع الملك.

اما اذا كان يقصد «بالمعتدلين» في م.ت.ف فان عليه ان يقنع بيرس اولا، الذي يرفض اطلاقا اي لقاء مع اعضاء م.ت.ف، الا مع تجار القضية، وهؤلاء لا يمثلون اصحاب القضية، ولا مصلحة السلام، ولن يؤدي اللقاء معهم ـ هذا اذا تم على الاطلاق ـ الى اكثر مما ادت اليه اللقاءات مع حسين ومبارك.

وهكذا، فالعقبة الكأداء تكمن في توجه حكام اسرائيل وسياستهم ولا فرق هنا بين شاجب للمؤتمر الدولي ومؤيد لعقده بشروط تفرغه من مضمونه وغايته، لأن مثلهم جميعا كمثل الذي قفز ليركب الحمار فاق واقفا من الجهة الأخرى، فقال: «هيك كنا». ولكن العجيب في امر هؤلاء المعلقين الذين «يفصفصون» القضايا حتى آخر تفاصيلها ويجانبون الحقائق والوقائع، الأمر الذي يؤدي بهم الى استخلاصات ضالة مضللة سيان تقصدوا ذلك ام اوقعوا فيه.

ويجب ان لا ننسى ان جريدة «دفار» هي جريدة حزب «العمل» ـ بيرس ـ رابين، رغم ان عنوانها الرسمي «جريدة الهستدروت». ومعلق «دفار» ح ـ جي، يكيل المديح والثناء العاطر دون وازع او حساب للجنرال زئيفي الملقب بـ «جاندي»، ويجد بشكل خاص تاريخه العسكري وانه من المع جنرالات «تصاهال»، وبعد هذا كله يصف تصريحات زئيفي بأنها «سيئة وتنمي فكرة منفصمة عن الواقع». لماذا..؟ قال: «لقد تم تبادل السكان في حرب التحرير وبداية الخمسينات مع هجرة اليهود الجماعية من البلاد العربية، ولا يوجد اليوم في البلاد العربية جمهور يهودي يمكن مبادلته بعرب يهودا والسامرة وقطاع غزة. ولذلك فالحديث عن «ترانسفير» من خلال «اتفاقية سياسية» هو كذب واضح».

وأول ما يتبادر الى الذهن هو طرح هذا السؤال: هل لو وجد الآن في البلاد العربية جماهير يهودية يصبح الحديث عن «الترانسفير» شرعيا؟ وهل طرد المواطنين الفلسطينيين من وطنهم وهجرة اليهود الجماعية، كان تم بموجب «اتفاقية سياسية»؟

والأخطر من ذلك ان يورد معلق «دفار» هذا الأمر في سياق حديث عن «لقاء المعتدلين من الطرفين»، الأمر الذي يوحي بأنه يريد ان يأخذ هذا اللقاء بعين الاعتبار ان تبادل السكان تم وانتهى امره ولم تبق تذكرة واحدة لفلسطيني، تبيح له دخول مسرحية «لقاء المعتدلين»، وبالتالي يشطب معلق «دفار» قرارات الأمم المتحدة، بحق الفلسطينيين بالعودة او التعويض.

ولا يكتفي معلق «دفار» بالاشادة بالصهيونية واهدافها «النبيلة السامية»، بل يشيد كذلك «بنمط تفكيرها وممارستها التي تختلف عن التفكير القبلي قصير النظر، مقابـل الثقـافـة العـربيـة الخيالية» (!!). وينتهي الى بيت القصيد بقوله: «ان الموقف العربي المتصلب الذي يرفض سلفا اي «حل وسط اقليمي» ممكن، الذي يمكن ان تقبله اكثرية الشعب اليهودي وتتعايش معه، وان الموقف العربي القائل «ولا شبر ارض» حتى الخط الاخضر ـ (ويضيف بين معترضتين..) في المرحلة الأولى» في كل المناطق، يعزز في اسرائيل الغضب واليأس الى حد التمسك بمثل هذه الحلول الكاذبة «اي حل «الترانسفير»» الذي يقترحه الجنرال زئيفي».

لا يحسد معلق «دفار» على هذا «النفس» المعبر عن وقوف الشيء على رأسه، وقلب الحقائق بصورة فظة. فمن هو الذي يقول «ولا شبر ارض»؟ ومن من يطلب معلق «دفار» التنازل؟ ومن هو الذي يحتل «الأرض» التي يطلب المعلق من الشعب المشرد التنازل عنها؟ وهل يجب ان نعود ونذكر المعلق المحترم بكل ذلك، وبلاءات حزب العمل «الاربع» وان حزبه وشريك حزبه وغالبية الشرائح الأخرى هم هم المتصلبون الرافضون الذين يقولون «ولا شبر ارض»؟

ومع ذلك فانه بالتفتيش عن الحقيقة في ثنايا هذا التشويه الفظ، نجد امرا آخر اراد معلق «دفار» استدراكه والتحفظ منه بوضع معترضتين وهو: ان العرب يطالبون بالأراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧. وربما كانت فلتة لسان منه، من حيث يقول «حتى الخط الأخضر» لأنها تناقض ما تحاول الأوساط الصهيونية عموما ـ لاخافة الشعب اليهودي ـ ترويجه من ان العرب يريدون تدمير اسرائيل ويطالبون بكل البلاد.

ويبدو ان معلق «دفار» يعبر عن تطلعات قادة «العمل» عموما، فهو يهدد العرب والفلسطينيين وحتى المعتدلين حسب مقاييسه: اذا لم تقبلوا بحل وسط اقليمي والتنازل عن اقسام كبيرة من الاراضي المحتلة فان «الرحبعاميين» الذين يؤمنون بفكرة «الترانسفير» سيزدادون قوة وعددا، وستكون «ارضا محروقة وبكاء كثيرا».

ما هكذا يا سعد تورد الابل، وحكام اسرائيل يعرفون ان الحل الوسط الاقليمي لا يعني غير وأد فكرة الدولة الفلسطينية وهو امر رفضه ويرفضه الفلسطينيون في الماضي والمستقبل، ولم يفلح حكام اسرائيل لا بالتهديد ولا بالحرب الفعلية الدائرة في المناطق المحتلة منذ عشرين عاما ولا بكامب ديفيد والحكم الذاتي في جعل الفلسطينيين يقبلون بوأد دولتهم.

وكما استعمل معلق «دفار» تصريحات زئيفي الفاشية سيفا لتهديد العرب ـ اذا لم يتنازلوا عن اقسام من المناطق المحتلة ـ بالويل والثبور والأرض المحروقة والبكاء الكثير ـ (سيكون في الجهتين ـ مباش) لم يقصر معلق «هآرتس» دان مرغليت في استخـدام تصريحات زئيفي ايـاهـا للتحريض على م.ت.ف عن طريق المساواة بين التصريحات الفاشية والميثاق الوطني الفلسطيني، وان كليهما «عصابة ضد السلام» وان فكرة «الترانسفير» تقوم في الناحية اليهودية من المتراس بهمة الميثاق الوطني الفلسطيني الموقع من م.ت.ف..».

لراد معلق «هآرتس» ان يوحي للقارىء بهذه «المساواة» الدياغوغية بأن تصريحات زئيفي تدعو الى طرد العرب والميثاق يدعو الى طرد اليهود.

اما ان التصريحات «الرحبعامية» تدعو الى طرد العرب، ولذا ندمغها بالفاشية، فهذا امر واضح. واما ان يكون الميثاق الوطني الفلسطيني يدعو الى طرد اليهود، فهذا ليس تشويها فقط، بل كذب وافتراء وتبرير للاصرار على استمرار الاحتلال. وحجة لا تستند الى اي اساس، لرفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام فعلا، السلام القائم على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته في المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل. ولم يورد معلق «دفار» باية فقرة او بند من الميثاق يستشهد بها على «المساواة» الدياغوغية التي يخترعها، ليبرر هذه «المساواة» المزعومة.

ومعلق «هآرتس» يستقتل، مثل زميله معلق «دفار» في الدفاع عن الصهيونية «وآبائها الذين رفضوا فكرة طرد العرب من فلسطين، التي هي فكرة بريطانية اصلا وردت في مؤتمر اللورد بيل سنة ١٩٣٧ حيث اقترح ان تطرد بريطانيا، بالقوة، جزء من عرب البلاد، ورفض بن غوريون تبني الاقتراح، مع ان الاقتراح، نظرا للظروف الدمغرافية في حينه أسر قلوب الاقلية اليهودية بشكل هائل، رغم ان فكرة «الترانسفير» في تلك الفترة كانت تحمل طابعا اخلاقيا سلبيا في الرأي العام العالمي..».

اعتمد معلق «هآرتس» في تبريره «التاريخي» هذا على كتاب يوسف جورني عن حزب المعارضة البريطاني، وهو امر لم نسمع به ولم يذكره مؤرخ او سياسي او صحفي، فضلا عن ان ممارسات حكام اسرائيل وبن غوريون بالذات في حرب ١٩٤٨ تدحض هذا الادعاء من أساسه. فبن غوريون رئيس اول حكومة في اسرائيل، وفي عهده طرد عرب يافا واللد والرملة وحيفا وعكا وعشرات القرى العربية، وفي عهده ارتكبت مجازر ديرياسين وقبية ونحالين، وقتل عشرات الشبان العرب في الجليل وغيره بدم بارد، لارغام المواطنين العرب على الرحيل، وهل كانت مجزرة كفرقاسم تحمل في ثناياها اهدافا اخرى غير ترحيل العرب من البلاد؟ وهل تصريحات حكام اسرائيل بأنهم فوجئوا ببقاء عرب في البلاد، الا تعبيرا عما يخططون من افكار جهنمية، وماذا بشأن تصريحات الجنرال يريف عن انتهاز وقوع «حدث كبير» لتنفيذ مخطط ترحيل ٧ ـ ٨ مائة الف عربي من البلاد؟

ان المساواة بين التطرف الفاشي في تصريحات زئيفي وبين الميثاق الوطني الفلسطيني هي ديماغوغية غوغائية لن تستطيع اخفاؤها كلمات شجب التصريحات واستنكارها.

ان الملك حسين يخشى ان تقوم اسرائيل بطرد الفلسطينيين الى الاردن، الأمر الذي يرى فيه تهديداً لعرشه ـ ويهيب باسرائيل خاتما لمطالبها ـ ان لا تفعل. فهل تأتي هذه التصريحات الآن لدفع الملك الى بيع قضية الفلسطينيين والتفاوض مع اسرائيل على شروطها هي.. ربما.

ولقد قيل عن قيام وغوش ايمونيم انها ظاهرة عابرة، وكانت «تحيا» فوصفت بالشيء نفسه، وكان «كهانا» الذي يدعو جهارة الى طرد العرب ـ ما الفرق بينه وبين زئيفي؟ ـ وقيل ان لا مستقبل له فهو ظاهرة عابرة. فهل ينتظرون وينتظرون حتى تشمل هذه «الظاهرة العابرة» غالبية الشعب اليهودي.

لاستدراك هذا الأمر، ولتجاوز كل «الكهانيين» و«الرحبعاميين» والفاشيين على اختلافهم، ولانقاذ الشعب اليهودي نفسه من تأثير الهجوم الفاشي على عقليته واخلاقياته الذي يسعره استمرار الاحتلال. فانه ما من طريق آخر غير الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة عن طريق عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الخمس الكبرى وم.ت.ف واسرائيل، وبهذا فقط تجنب شعوب المنطقة يهود وعربا، «الأرض المحروقة» والبكاء الكثير.

● محمود ابو شنب ●

* تهانينا الحارة *

الى ولدينا العزيزين الرفيقين فتحي جبارين بمناسبة تخرجه من كلية الصحافة وفرجيني منصور بتخرجها من كلية الحقوق وكلاهما من جامعة موسكو الحكومية.

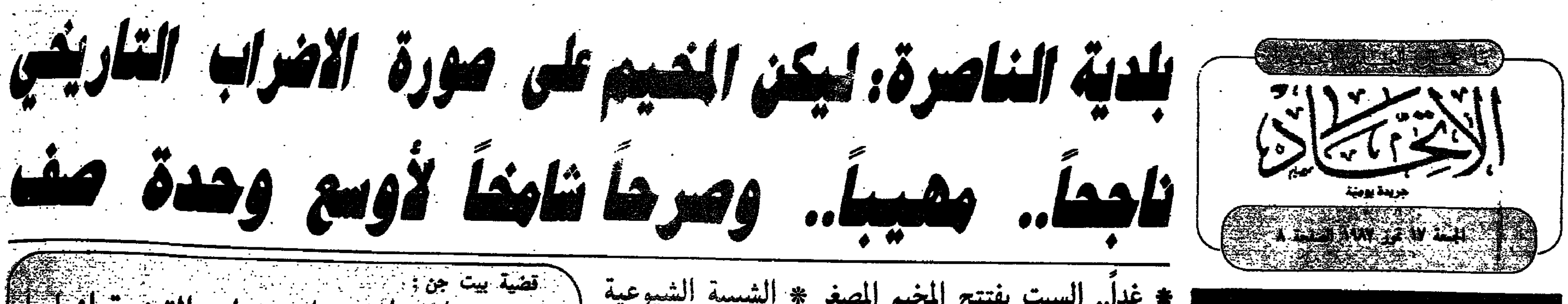
خضر جبارين وجورج منصور والعائلتان

□ دعوة □

الى اهالي عرابة الكرام

تدعوكم بهذا لحضور الاحتفال الختامي لمخيم الاطفال الثاني وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٧/١٨، في تمام الساعة الرابعة والنصف.
يتضمن الاحتفال: كلمات، برنامجا فنيا يقدمه الاطفال، وصلة من جوقة «الطليعة».

* ستقام رحلة للمخيم يوم الثلاثاء ٨٧/٧/٢١، تدعو الاهالي للتسجيل لهذه الرحلة حتى يوم الاحد



الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٧ تموز ١٩٨٧ الصفحة ٨

بلدية الناصرة: ليكن المخيم على صورة الاضراب التاريخي ناجحاً.. مهيباً.. وصرحاً شامخاً لأوسع وحدة صف

ابتداء من اليوم:

إضراب الصحف العبرية اليومية

* الاضراب لا يشمل: «يديعوت أحرونوت» و «معريف» و «حدشوت» *

● تل أبيب – تحتجب جميع الصحف العبرية – باستثناء «يديعوت أحرونوت» و «معريف» و «حدشوت» – عن الصدور اليوم الجمعة بسبب الاضراب الذي أعلنته «منظمة صحفيي اسرائيل» بعد أن فشلت جميع الجهود للتوصل الى اتفاقية أجور مع أصحاب تلك الصحف.

ولن يشمل الاضراب صحف «يديعوت أحرونوت» و «معريف» و «حدشوت» لأن ادارتي الجريدتين الاوليين سارعتا الى التوقيع على اتفاق جديد بشأن أجور الصحفيين فيهما. أما جريدة «حدشوت» فان الاضراب لا يشملها لأن منظمة صحفيي اسرائيل لا تضم الصحفيين العاملين في هذه الصحيفة.

هذا وسيشمل الاضراب الصحف التالية: «دفار» و «هآرتس» و «عل همشمار» و «مباط» وغيرها.

ويذكر ان الاضراب الذي أعلنته «منظمة صحفيي اسرائيل» سيكون مفتوحاً الأمر الذي قد يحول دون صدور هذه الصحف خلال الايام القريبة ايضا اذا لم توقع على اتفاقيات أجور جديدة.

* غداً.. السبت يفتتح المخيم المصغر * الشبيبة الشيوعية تنظم يوماً دراسياً عن مفاهيم العمل التطوعي * مسيرة الافتتاح يوم الأربعاء القادم في السادسة مساء *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – أصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية نداءها الأخير الى المتطوعين من أهالي الناصرة، مساء أمس الخميس، تدعوهم الى التجند الكامل لمخيم العمل التطوعي الثاني عشر واستقبال الضيوف والمتطوعين وإنجاح الاعمال والمشاريع والأمسيات الفنية.

وجاء في البيان:

«ايام قليلة جداً تفصلنا عن عرس العمل والكرامة الجديد، مخيم العمل التطوعي الثاني عشر (٢٢ – ١٩٨٧/٧/٢٦)، التي تلتقي فيه السواعد الابية من كل حدب وصوب – من اعالي الجليل حتى صحارى النقب ومن الكرمل الى المثلث ومن الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان المحتل ومن القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل ومن اصدقاء الناصرة في العالم أجمع – ليشاركوا اهل الناصرة صنع ملحمتهم السنوية – ملحمة البناء والتعمير التي نضرب بها جذورنا عميقاً في الارض مثبتين بقاءنا، معززين وجودنا، مقوين قبضاتنا في مواجهة سياسة التمييز والخنق العنصرية ومعركة التطور الحضاري لناصرتنا ولكل شعبنا.

«لقد اصبح العمل التطوعي ظاهرة شعبية منتشرة في كل قرانا ومدننا العربية في البلاد. ويتحول مخيم الناصرة، من سنة لأخرى، الى ملتقى اكبر وأضخم لكافة القوى المؤمنة بطريق العمل والكرامة والكفاح من اجل الحقوق. ويكتسب المخيم الثاني عشر بالذات اهمية بالغة لقدومه بعيد أحد أهم الاحداث التي شهدتها جماهيرنا العربية في تاريخها المجيد، الا وهو الاضراب الوطني الكبير في «يوم المساواة». لقد كان يوماً مشهوداً في التاريخ اعلنت فيه جماهيرنا كلها، بصوت واحد مجلجل، رفضها القاطع لاستمرار سياسة التمييز العنصري واستعدادها للكفاح وشن مختلف المعارك ضدها.

«والناصرة، بأهاليها إنشرفاء – عمالاً وتجاراً ومثقفين وطلاباً، رجالاً ونساء، وهيئاتها الشعبية كلها، التي تجندت مئة بالمئة في هذا الاضراب الناجح والجبار قادرة على جعل مخيم العمل التطوعي الثاني عشر على صورة الاضراب – مهيباً وناجحاً وصرحاً شامخاً لأوسع وحدة صف كفاحية».



● أثناء مخيم العمل التطوعي الـ ١١ في الناصرة ●
(صورة من الارشيف)

* المسيرة *

وتعلن البلدية في بيانها ان التجمع لمسيرة الافتتاح سيكون في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ٨٧/٧/٢٢ في ساحة اول ايار (قرب عين العذراء) ومن هناك تنطلق باتجاه الشارع الرئيسي نحو ساحة المخيم (الملعب البلدي – ساحة المدرسة الثانوية البلدية).

ومن جهة ثانية تنظم لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية يوماً دراسيا (غداً السبت) لكادرها القيادي حول مفاهيم العمل التطوعي وقضايا الجماهير العربية وذلك على شرف مخيم العمل التطوعي (اقرأ الاعلان في مكان آخر).

قضية بيت جن:

رئيس مجلس ابو سنان: حلت القضية ايجابيا
رئيس مجلس بيت جن: لا يوجد اي حل ايجابي حتى اليوم

● ابوسنان – من مكتب «الاتحاد» في عكا – تلقى السيد سلمان مرزوق يوم ٧/٩ جوابا على رسالة بعث بها باسم كتلة الجبهة في مجلس ابوسنان المحلي (وتضم مع حليفها كتلة سلمان عزام ٥ اعضاء من ٩) طلب فيها من رئيس المجلس السيد حمد صعب، عقد جلسة للمجلس للتضامن مع بيت جن واهاليها في نضالهم من اجل حقهم وأرضهم.

وكان جواب رئيس مجلس ابوسنان الدكتور حمد صعب كما يلي حرفياً:

«حضرة السيد سلمان رجا مرزوق المحترم

الموضوع كتابكم من تاريخ ٧/٧

يسرنا أن تعلم حضرتكم ان القضية في بيت جن قد انتهت ايجابيا في جلستنا نحن رؤساء المجالس المحلية الدرزية مع خمس وزراء المختصين بهذا الشأن، ولذلك لا أرى حاجة لعقد جلسة للمجلس أو للإضراب العام.

حمد صعب رئيس المجلس»

هذا، ويفيد مراسلنا بأن السيد سلمان مرزوق قام بالاتصال، أمس الخميس، مع السيد شفيق أسعد رئيس مجلس بيت جن المحلي، مستفسراً عن صحة ما ورد في رسالة حمد صعب اليه. ونفى السيد شفيق اسعد جملة وتفصيلاً ان تكون القضية «حلت ايجابيا» حتى اليوم، وان الاجتماع الذي ورد ذكره في رسالة حمد صعب لم يسفر عن أي شيء ايجابي.

كتلة «الجبهة» في نقابة عمال الصلب والكهرباء والإلكترونيكا تطالب بالتوقيع، فوراً على اتفاقية عمل جديدة

● تل أبيب – لمراسلنا النقابي – بعث ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز نقابة عمال الصلب والكهرباء والالكترونيكا، موشي زيسر، يوم ٧/١٥، برسالة الى السكرتير العام للنقابة، جلعادي، طالبه فيها بعقد جلسة غير عادية مستعجلة لمركز النقابة لبحث قضية المماطلة في التوقيع على اتفاقية عمل قطرية جديدة بين الهستدروت وبين اتحاد أرباب الصناعة.

وجاء في الرسالة انه على الرغم من انتهاء مفعول اتفاقية العمل القطرية منذ الحادي والثلاثين من آذار الماضي لم يجر أي تحرك، لا في اطار الهستدروت العام ولا في اطار نقابة فرع الصلب والكهرباء والالكترونيكا، من اجل التوقيع على اتفاقية عمل جديدة لسنة ١٩٨٧.

وفي هذه الاثناء – أضافت الرسالة – يستمر السحق في مستوى الاجور في هذا الفرع ويستمر التدهور في ظروف وشروط العمل حيث يعمل العمال، في هذا الفرع، (٤٧) ساعة أسبوعيا.

وعليه، طالب ممثل كتلة «الجبهة» باجراء بحث جدي في الموضوع من أجل المطالبة بتجديد المفاوضات، فوراً من أجل التوقيع على اتفاقية عمل جديدة.

وفاة شاب في سخنين

● سخنين – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من سخنين والقرى المجاورة أمس الخميس (٨٧/٧/١٦) جثمان الفقيد عاطف محمد ناجي ابو ريا الى مثواه الأخير عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما.

وكان الفقيد ضحية لحادث طرق مأساوي وقع قبل حوالي الشهرين وظل طريح الفراش الى أن وافته المنية.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في سخنين بأحر تعازيهم الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

الشرطة تستدعي عشرة من مواطني بيت جن

● تل ابيب – اعلن التلفزيون الاسرائيلي، امس، ان شرطة لواء الشمال استدعت عشرة من ابناء بيت جن لاستجوابهم حول الاحداث التي وقعت في منطقة الزابود حين حاولت الشرطة بالقوة ابعاد مواطنين من القرية عن ارضهم في تلك المنطقة. لكن احداً لم يمثل امام الشرطة.

وجاء في النبأ ان مجلس محلي بيت جن عقد اجتماعاً امس، ناقش فيه استدعاءات الشرطة. واكد رئيس المجلس انه واعضاء المجلس سيرافقون المواطنين المستدعين الى مركز الشرطة اذا ما قرروا تلبية الدعوة.

هذا وأعلن التلفزيون في نشرته الاخبارية، امس، ان الشرطة إعتقلت مواطنين من بيت جن في حاجز اقامته عند مدخل القرية.

عمال «أحواض بناء السفن» يستعدون لخوض معركة ضد الاتفاق المعادي لهم ولمصالحهم

* بنيامين غونين يستنكر موقف الهستدروت وتوقيعها على الاتفاق ويطالب ببحث الموضوع في لجنة التنسيق الهستدروتية * النائب تشارلي بيطون يطرح الموضوع على جدول أعمال الكنيست *

● حيفا – لمراسلنا النقابي – تعقد لجان العمال في شركة «أحواض بناء السفن» في حيفا، اليوم الجمعة، اجتماعا موسعا للبحث في تفاصيل الاتفاق الذي وقعت عليه الهستدروت مع «الحارس القضائي» للشركة، قبل ثلاثة أيام، من وراء ظهر العمال ولجانهم وضد ارادتهم ومصالحهم (راجع «الاتحاد» – ٨٧/٧/١٥).

وستبحث اللجان في هذا الاجتماع، الخطوات والاجراءات التي ستتخذ لمقاومة الاتفاق والاحتجاج عليه والعمل من أجل الغائه.

ويعارض العمال ولجانهم في «احواض بناء السفن» هذا الاتفاق كليا لأنه يتجاهل حقوقهم ومطالبهم لا بل يرمي الى المس بها بشكل حاد وخصوصا في مجال الاجور واعتبارات الترقية.

● غونين يبرق الى هيرفيلد ●

وأبرق رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، أمس (٧/١٦)، الى رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هيرفيلد، مطالبا اياه بإدراج موضوع اتفاق العمل الجديد في «أحواض بناء السفن» على جدول اعمال لجنة التنسيق في الهستدروت في جلستها القريبة.

وجاء في برقية غونين: «كان ممنوعاً قيام الهستدروت بالتوقيع على اتفاقية عمل فرضت، فرضا، على العمال بواسطة الحارس القضائي خلافا لموقف ورغبة لجنة العمال. لقد كان ذلك ابتزازا فظا تحت الضغوط والتهديد باغلاق الاحواض. ففي الأحواض يتوفر العمل وكل حيلة الحارس كانت بهدف هزم العمال واسكاتهم. ولذلك فان توقيع الهستدروت على الاتفاق هو مس فظ بالعمال وحقوقهم».

● بيطون يطرح الموضوع على جدول أعمال الكنيست ●

وعلى الصعيد نفسه، قدم النائب الجبهوي تشارلي بيطون اقتراحاً لجدول أعمال الكنيست لبحث موضوع الاتفاق المعادي للعمال ومصالحهم في «أحواض بناء السفن». وكذلك فعلت عضو الكنيست حايكا غروسمان (مبام) !!

وجاء في اقتراح النائب بيطون أن الحكومة تعمل على ضرب وكسر النقابات المهنية. وإزاء ذلك، بدلاً من أن تقف الهستدروت الى جانب العمال وتدافع عنهم وعن «حقوقهم» ومصالحهم فانها، بقيادتها المعراخية، تقدم التنازلات تلو التنازلات لتفسح المجال وتمد يدها لمحاولات ضرب العمال وضرب حقوقهم ومكتسباتهم.

ورد وزير المواصلات، حاييم كورفو، على الاقتراحين، فزعم ان الاتفاق الجديد «لا يمس بأجور العمال في الأحواض» ! لا بل ذهب الى ابعد من ذلك عندما ادعى أن الاتفاق «يزيد احتمالات حصول العمال على علاوات أجور» !!

وفاة فاضلين في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيع أهالي الناصرة، ظهر امس الخميس، جثمان المأسوف على شبابه المرحوم محمد ابراهيم بدوي، الذي كان توفي إثر مرض عن عمر يناهز ال – ٤٧ عاماً.

وكانت الناصرة فقدت الحاجة الفاضلة فاطمة سليم شريف في مطلع الاسبوع. وهي والدة الفنان والزميل طارق شريف صفدي.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى الاصدقاء وجميع افراد عائلتي شريف الصفدي والبدوي في الناصرة وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عبلين

● عبلين – من مكرم سعيد – شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة يوم الثلاثاء الماضي ٨٧/٧/١٤ جثمان الفقيدة نجلاء حبيب داود (ام جاسر) الى مثواها الاخير عن عمر يناهز ال (٦٠ عاماً).

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية بأحر تعازيهم الى عموم آل الفقيدة راجين لهم الصبر والسلوان.

أسعار العملات الاجنبية
بنك اسرائيل: (٧/١٦)

العملة	«تسيغ»
● دولار أمريكي*	١٫٦٠٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٦٢١٠ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٧٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٥٣٥ ش.ج
● دينار أردني	٤٫٥٨١٤ ش.ج
● * للمسافرين	١٫٩٠٦٨ ش.ج
● «سوداء»	١٫٥٥ – ١٫٦٠ ش.ج

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكتب التحرير:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٩
فاكسيميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
●
مكتب الادارة:
شارع لوحي هجيتوت ٣٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٢٢٣٥٤
فاكسيميليا: ٠٤/٥٣٦٨١٨
ص.ب ٩٠٣٧، حيفا ٣١-٩١
●
المطبع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٦٦٤٤٣